وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلـمـي

جامعـة قـاصـدي مربـاح – ورقلـة

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي .

النقد التفاعلي إشكالية المصطلح وأزمة المنهج
دراسة وصفية لمدونات عربية

مذكرة مقدم لنيل متطلبات شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص :نقد أدبي و مصطلحاته

إعداد:

وفاء مبروكي

إشراف الدكتور:

حمزة قريرة

نوقشت : يوم الخميس 2017/05/25

أ.د حسين دحو	رئيســـــــــا	ورقلة
أ.د حمزة قريرة	مشرفـــــــــا	ورقلة
أ.فايزة خمقاني	مناقشـــــــــا	ورقلة

السنة الجامعية: **1437/2017-2016ه- 1438ه**

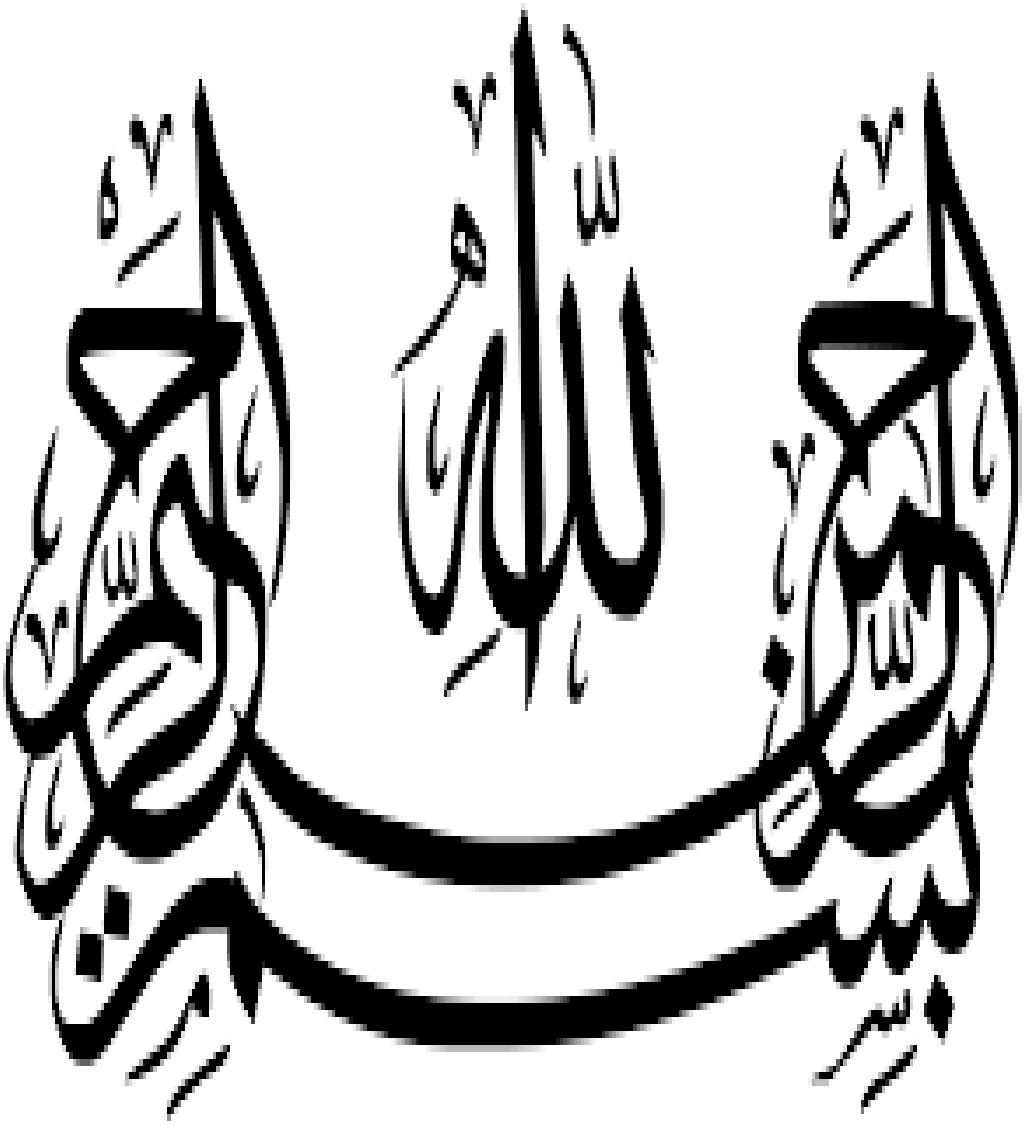

مقدمة

مقدمة:

إن التطور التكنولوجي السريع الذي شهده العصر في مختلف المجالات، و دخول الحاسوب إلي الحياة العلمية و الفكرية أحدث ثورة على صعيد الساحة الأدبية و النقدية حيث ولد نوعا جديدا من الأدب و النقد، و اصطلح عليهما بالأدب التفاعلي و النقد التفاعلي.

و لا يخفى على القارئ أن هذا النوع الجديد مرتبط بالتقنية (الحاسوب) أو الشاشة الزرقاء كما يسميها البعض، ويندرج هذا النوع – الأدب التفاعلي و النقد التفاعلي – تحت ما يعرف بالأدب الرقمي، الذي هو حديث النشأة في الساحة العربية وانتقل إلينا بالمثاقفة .

جاءت دراستنا لتزيل بعضا من الغموض حول هذا النوع الجديد الذي اكتسح الساحة الأدبية و النقدية حيث وسمت دراستي بـــ:

"**النقد التفاعلي إشكالية المصطلح و أزمة المنهج دراسة وصفية لمدونات عربية**"

وتهدف الدراسة للإجابة عن بعض الإشكالات التي تعتري هذا النمط الجديد، ونلخصها فيما يلي:

- ما هي ماهية كل من الأدب التفاعلي و النقد التفاعلي؟.
- ما هي أسباب تعدد المصطلح و ضبابيته في النقد التفاعلي ؟.
- كيف تتم دراسة و معالجة النصوص التفاعلية في الممارسة النقدية العربية؟.
- هل وصلنا إلى تحديد منهج نقدي واضح المعالم للنقد التفاعلي؟.

تعتبر هذه الإشكاليات نقطة الانطلاق لعملية البحث، حيث تمثل هذه الدراسة تحديا في حقل الممارسة النقدية فهي تعتبر عمل تنظيري للنقد التفاعلي الذي جاءت مصطلحاته و مفاهيمه مبثوثة عبر المدونات النقدية الرقمية و بعض الكتب و المؤلفات وهنا تكمن أهميه الدراسة، فهي تحاول رصد المصطلحات و المفاهيم النقدية المتعلقة بالنقد التفاعلي في عمل موحد هو هذه الدراسة .

وقد تعرضنا في عملية البحث إلى صعوبات جمة منها أن هذا البحث مقتصر فقط على المدونات العربية و ذلك لافتقار اللغات الأخرى و هذا ما سبب تقصير في هذا العمل بالإضافة إلى أن المدونات المتخصصة في هذا النقد عربيا تكاد تكون منعدمة، ومع ذلك لدينا **مدونة ملحم ابراهيم ملحم و موقع محمد سناجلة وموقع أتحاد الكتاب العرب و موقع ميدل است اونلاين دوت كوم.**

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع أنه تحدي في الحقل النقدي لجدته، و قلة الدراسات في النقد التفاعلي، فأردنا إزالة الالتباس الذي وقع فيه القارئ حول هذه المصطلحات و المفاهيم، و محاولة جمع هذه المصطلحات و المفاهيم في الساحة الأدبية والنقدية العربية، و ذلك للوصول إلى اكتشاف و معرفة آليات هذا النقد.

أما فيما يخص الدراسات السابقة فنجد :

1-الأدب و التقنية مدخل الي النقد التفاعلي ملحم ابراهيم ملحم(كتاب).

2-الرواية الواقعية الرقمية محمد سناجلة كتاب الكتروني(كتاب الكتروني).

جاءت دراستنا في فصلين عنون الفصل الأول بالأدب التفاعلي حيث تناول المفهوم و الأبعاد التفاعلية، ثم تطرق إلى الأجناس التي تدخل تحت هذا النمط، وبعد ذلك جاء الفصل الثاني تحت عنوان النقد التفاعلي و المنهج، تناولنا فيه إشكالية المصطلح ومحاولة التنظير للمفهوم، تطرقنا إلى النقد التفاعلي و علاقته بالمناهج السياقية، ومن ثم ممارسته في الساحة النقدية العربية من خلال نموذجين الأول دراسة نقدية معنونة **بالبلاغة و البلاغة المضادة ظلال العاشق أنموذجا و** الثانية **بلاغة التصوير الفني في تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق** و من ثم الخاتمة التي تجمل جميع النتائج المتوصل إليها.

أما بالنسبة للمنهج المتبع في الدراسة فقد وظفنا عدة أدوات من مناهج مختلفة حسب طبيعة الدراسة، فالأدب التفاعلي ونقده يحتاج إلى مناهج من حقول مختلفة خصوصا بالنظر لمن طبّق فيه، فبعض الدارسين بحثوا في جوانب سياقية وآخرين نسقية وغيرها ،ودراستنا هي نقد لدراسات، كما استخدمنا ما قدّمته المناهج من نقود للأدب التفاعلي لهذا

وظفنا الوصف كأداة إجرائية لنعرض ما قدّمته تلك المناهج، كما استثمرنا بعض أدواتها كالتأويل في السيميولوجيا، والأنساق وأشكال حضور بنيات الأدب التفاعلي من البنيوية، وغيرها من الأدوات التي ساهمت في بناء دعائم الدراسة.

ومن المراجع التي استخدمتها في عملية البحث:

1-أيمان يونس: **تأثيرالأنترنت على شكل الأبداع و التلقي الأدب العربي الحديث،** جامعة تل أبيب، شباط 2011.

2-سعيد يقطين: **من النص إلى النص المترا بط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي**،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء-المغرب،ط1، 2005

3-فاطمة البريكي: **مدخل إلى الأدب التفاعلي**،المركز الثقافي الدار البيضاء – المغرب-ط 1، 2006

وفي الأخير نحمد الله الذي بنعمته تتّم الصالحات ونشكره عّز وجًل على توفيقه لنا كما نتقّدم بشكرنا وعرفاننا لأستاذنا الفاضل والمشرف" حمزة قريرة" ّالذي بفضل توجيهاته ونصائحه ّالدائمة كان السند القويم والركيزة الأساسّية لهذا العمل، كما نتقّدم بجزيل الشكر للأستاذة الفاضلة " كريمة نطور" و إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي وكل من ساهم من قريب أو من بعيد في الخوض في غمار هذا البحث المتواضع.

الفصل الأول

1- ماهية الأدب التفاعلي.

1-1 مفهوم الأدب التفاعلي

مع ظهور الأدب التفاعلي بإعتباره جنسا أدبيا جديدا يحمل في طياته تغيرات جذرية في مفهوم الأدب وطريقة عرضه بالإضافة إلى محتواه، فقد تناولته الكثير من الدراسات خصوصا الغربية منها وذلك يعود إلى أن أول ظهور لهذا الجنس كان في الغرب و مع ذلك لا ننفي المجهودات العربية في هذا الميدان الإ أنها مازالت في أولها.

ولد هذا الأدب من تمازجه مع التكنولوجيا متماشيا مع مظاهر ومتطلبات العصر إلا أنه يعاني من ضبابية المفهوم و فوضى المصطلح وفي مجال دراستنا اقتصرنا على مدونات عربية في تتبع المصطلح و المفهوم.

والمتتبع لهذا الأدب عبر الشاشة الزرقاء سيجد مجموعة من المصطلحات الدالة عليه و منها : **الأدب الرقمي ، الأدب الإلكتروني ،الأدب التفاعلي ، الأدب المعلوماتي... الخ** سنركز دراستنا على ثلاثة مصطلحات هي الأدب الرقمي و الإلكتروني و التفاعلي و نحاول التفريق بينها.

فالأدب الرقمي هو الأدب الذي يعرض للقارئ عبر الأجهزة الإلكترونية حيث تحفظ بياناته بصيغة 1/0 سواء هذا الأدب ورقيا أو غير ذلك، وهذا ما تطرق إليه الدكتور ملحم ابراهيم ملحم في مدونته حيث يقول " تُوصف النصوص التي تنتمي إلى الأدب ،وتُعرض للقارئ عبر أحد الوسائط الإلكترونية، بصورة لا تختلف عما يمكن أن يقدمه الورق بأنها رقمية، ويمتد الوصف إلى الكتب التي حُوِّلت إلى صيغة (PDF)، فيطلق على المجموعة منها المكتبة الرقمية أو المكتبة الإلكترونية"[1]،أي أن كل الكتب و المخطوطات التي يتم رقمنتها، أو تكتب في الوسيط الالكتروني تدخل تحت مصطلح الرقمية.

[1] إبراهيم أحمد ملحم: **الأدب الرقمي والمصطلحات المتجاورة**، مجلة الإمارات الثقافية، ع 25 . 26 ، أبوظبي، سبتمبر 2014 ،ص 16 .

ويرى الدكتور ملحم "أن الأدب الرقمي يرادف الأدب الإلكتروني ، ولا فرق بين معنيهما"[1] ،لأن المصطلحين يمثلان زاوية معينة أو سمة معينة لهذا الأدب بالنسبة للرقمي أي حفظ البيانات يكون بصيغة 1/0 وهذه صفة موجودة في هذا الأدب أما بالنسبة إلى الأدب الإلكتروني فهذا يعتمد على الحامل أي الوسيط، فهو جهاز إلكتروني يعمل بمجموعة من العناصر الإلكترونية المكونة له و نحن نؤيد رأي الدكتور ملحم فهذان المصطلحان وجهان لعملة واحدة.

فالأدب الرقمي "يوظف هذا المصطلح كمقابل Digital أو Nimèrique في اللغة الفرنسية." رقمنة النصوص"تحويلها إلى سلاسل الصفر و الواحد حتي تصبح قابلة للمعالجة الآلية بالوسائط الإلكترونية، لذلك فإن «الرقمية» تحيل على الارتباط الوثيق بين النص وجهاز الحاسوب الذي تعرض هذه النصوص من خلاله، سواء على مستوى الإنتاج، أم على مستوى التلقي"[2] فمصطلح الأدب الرقمي يحوي الأدب بمختلف أشكاله و أجناسه فهو مصطلح شامل حيث يوجد ضمنه أجناس أدبية جديدة منها الأدب التفاعلي الذي يدخل ضمن دراستنا.

فالأدب التفاعلي هو"الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية و الإلكترونية من خلال الشاشة الزرقاء، ولا يكون هذا الأدب تفاعليا إلا إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي للنص"[3] و قد عرفه سعيد يقطين بأنه "مجموعة الإبداعات التي تولدت مع توظيف الحاسوب صورا جديدا في الإنتاج و التلقي"[4]، من التعريفات السابقة نستخلص مجوعة من العناصر هي :

---

[1] إبراهيم أحمد ملحم: **الأدب الرقمي والمصطلحات المتجاورة**، مرجع سابق ،ص 16 .

[2] محمد مريني: النص **الرقمي و ابدلات النقل المعرفي** ،مجلة الرافد العدد089 –مارس 2015 دائرة الثقافة و الأعلام الشارقة ،ص23.

[3] فاطمة البريكي: **مدخل إلى الأدب التفاعلي**،المركز الثقافي الدار البيضاء –المغرب–ط 1، 2006 ،ص49 .

[4] سعيد يقطين: **من النص إلى النص المترا بط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي**،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء–المغرب،ط1، 2005 ،ص9–10 .

– أن الأدب التفاعلي جزء من الأدب الرقمي أي أن كل أدب تفاعلي رقمي و ليس كل أدب رقمي تفاعلي.

–يستلزم وجود الحامل أو الوسيط الإلكتروني.

–أن حق المبدع يبدأ و ينتهي بوضع نواة العمل ثم يتساوي هو و المتلقي في أكمال العمل، كُل من و جهة نظره.

–أن هذا الأدب يولد من أبداع ليولد مجموعة من الإبداعات الغير منتهية تعكس لنا قدرة العقل البشري على الإنتاج.

من خلال هذه المصطلحات و المفاهيم سنركز على مصطلح الأدب التفاعلي لفهم هذا الجنس الجديد .

– الخصائص و المميزات:

وككل مولود جديد أو ثورة جديدة إذ صح التعبير تحمل مميزات و خصائص فلهذا الأدب شروط معينة هي:

– "أن يتحرر مبدعُه من الصورة النمطية التقليدية لعلاقة عناصر العملية الإبداعية ببعضها.

– أن يتجاوز الآلية التقليدية في تقديم النص الأدبـي .

– أن يعترف بدور المتلقي في بناء النـص.

– أن يحرص على تقديم نص حيوي، تتحقق فيه روح التفاعل، لتنطبق عليه صفة (التفاعلية)"[1]، وتعبير هذه الشروط بمثابة أسس لهذا الأدب.

أن هذه الشروط تفرض علي الجنس الأدبي الجديد جملة من المميزات التي تجعل منه أدبا تفاعليا، وقد أجملتها فاطمة البريكي في:

---

[1] فاطمة البريكي : **مدخل إلى الأدب التفاعلي** ،ص 50

1".يقدّم (الأدب التفاعلي) نصًا مفتوحًا، نصًا بلا حدود، إذ يمكن أن ينشئ المبدع، أيًا كان نوع إبداعه، نصًا، ويُلقي به في أحد المواقع على الشبكة، ويترك القرّاء والمستخدمين حرية إكمال النص كما يشاؤُون .

2.يمنحُ (الأدب التفاعلي) المتلقي/المستخدم فرصة الإحساس بأنه مالك لكل ما يقدم على الشبكة.

3.لا يَعتَرف (الأدب التفاعلي) بالمُبدع الوحيد للنص، وهذا مترتب على جعله جميع المتلقين والمستخدمين للنص التفاعلي مشاركين فيه، ومالكين لحق الإضافة والتعديل في النص الأصلي.

4.البدايات غير محددة في بعض نصوص (الأدب التفاعلي)، إذ يُمكن للمتلقي أن يختار نقطة البدء التي يرغب بأن يبدأ دخول عالم النص من خلالها، ويكون هذا باختيار المبدع الذي ينشئ النص أولا.

5.النهايات غير موحدة في معظم نصوص (الأدب التفاعلي)، فتعدد المسارات يعني تعدد الخيارات المتاحة أمام المتلقي/المستخدم.

6. يتيح (الأدب التفاعلي) للمتلقين/المستخدمين فرصة الحوار الحي والمباشر، وذلك من خلال المواقع (الإلكترونية) ذاتها التي تقدم النص التفاعلي.

7. تتعدد صور التفاعل، بسبب تعدد الصور التي يقدّم بها النص الأدبي نفسه إلى المتلقي/المستخدم، ففي الوقت الذي يتخذ التفاعل صورة واحدة تقريبا في حالة النصوص الورقية التقليدية، نجد أنه يتّخذ صورا كثيرة مختلفة ومتنوعة في حالة النصوص الإلكترونية[1]، ومن هذه الشروط و المميزات ترى أن الأدب التفاعلي ينبني أساسا على ركائز أساسية هي: التفاعلية، و مصطلح Hypertext ،المبدع ، القارئ سنشرع لأن في تعريفها.

[1] فاطمة البريكي : **مدخل إلى الأدب التفاعلي** ،ص 50-53 .

1-2 أبعاد التفاعلية

1-2-1 التفاعلية Interactivity

أن مصطلح التفاعلية مصطلح متشعب جدا فهو يندرج في جميع المجالات المختلفة سواء النفسية أو الإجتماعية أو التكنولوجية، ولكننا سنقتصر على الجانب التكنولوجي للمصطلح لما يتوافق مع متطلبات البحث .

فالتفاعلية هي" عملية التبادل أو الاستجابة المزدوجة التي تتحقق بين الإمكانات التي يقدمها النظام الإعلامياتي للمستعمل، والعكس. ويمكن التدليل على ذلك من خلال نقر المستعمل على أيقونة مثلا للانتقال إلى صفحة أخرى .."[1]فالتفاعلية هنا هي كيفية تعامل المستخدم مع الجهاز.

ولفظة التفاعلية في رأي بعض العلماء" لا تعني القدرة على الإبحار في العالم الافتراضي وحسب، بل تعني قوة المستخدم وقدرته على التغيير فيه "[2]،و التفاعلية هنا تكون في مدى معرفة المستخدم و قدرته على الإضافة و التغير داخل العالم الإفتراضي.

والتفاعلية في ابسط تعريفها هي " العمليات التي يقوم بها المستعمل وهو ينتقل بين الروابط لتشكيل النص بالطريقة التي تفيده. وهو بذلك يتجاوز القراءة الخطية التي يقوم بها قارئ الكتاب المطبوع. ولقد ظهرت أعمال أدبية، الرواية مثلا، أو فنية (الألعاب، أو الدراما،،،) تقوم على الترابط بين مختلف مكوناته، وهي تنهض على أساس التفاعل أو القراءة التفاعليـة".[3]

---

[1] سعيد يقطين ، **من النص إلى النص المترابط** ، مرجع سابق ص:259 .

[2] فاطمة البريكي : مرجع سابق ، ص63.

[3] سعيد يقطين :مرجع سابق ،ص259 .

و قد عرفها فيليب بوطز"بأنه خاصية للعلاقة التي تقوم بين القارئ و البرنامج، إنها قدرة تمنح القارئ و إكراه يخضِعُ البرنامج : يمنح القارئ قدرة في تركيب العلاقات المقترحة للقراءة و يفرض العمل نفسه على البرنامج أن يتجاوب مع بعض المعلومات التي يقدمها القارئ"[1]، و لهذه التفاعلية أشكال مختلفة كما أوضحت إيمان يونس و أجملتها في أربعة أشكال هي:

"الإبحار، المشاهدة والاستماع، الإبداع والتعليق"[2].

فالإبحار هي العملية التي يقوم بها المستخدم أو القارئ لغرض استكشاف النص أو الواقع الإفتراضي.

أما المشاهدة و الاستماع يجد المتلقي نفسه أمام نصوص مركبة تحوي موسيقي فيديو شعر سمعي بصري، مثلا رواية تحفة النظار لمحمد سناجلة فهي تحوي كل هذه العناصر فعادة يكون المتلقي غير مستعد لقراءة النص و لكنه يستمتع بما يحمله هذا النص من عناصر أحرى.

في حين يستطيع المتلقي في **الإبداع و التعليق** أن يصنع إبداعه بنفسه فتكون لديه سلطة على النص، و لكن ما نجده أن المتلقي عادة ما يكتفي بالإبحار أو مجموعة من التعليقات التي ليست لديها أي قيمة مثل : جميل ، رائع ،مبدع ... وذلك يعود إلى مجموعة من الأسباب منها:

عدم ترك حرية للمتلقي في العملية التفاعلية و ذلك يعود أساسا إلى أن المبدع العربي لم يتخط حبه لتملك الشئ فلا يستطيع مشاركته.

---

[1] فيليب بوطز **:ما الأدب الرقمي** ، ت محمد أسليم ، مجلة العلامات العدد 35 –2011 ص 105 .

[2] أيمان يونس: **تأثير الأنترنت على شكل الإبداع و التلقي الأدب العربي الحديث**، جامعة تل أبيب، شباط 2011 ، ص191 .

نقص الثقافة الإبداعية لدى المتلقي، إلى حد اليوم لم يستطع المتلقي العربي أن يفرض نفسه كمثقف له تطلعات بعيد عن المشاهدة و الاستمتاع.

1-2-2 مصطلح Hypertext

اتفق أغلب الدارسين للأدب التفاعلي على أن السمة الأساسية لهذا الأخير هي تقنية Hypertext، وقد ورد لها تعريفات كثيرة وذلك لتعدد الترجمات التي نقل إليه المصطلح " وتوخيا للدقة وحتى يستطيع القارئ تبين الفوضى الاصطلاحية في الثقافة العربية نجمل تلك المقابلات في الجدول التوضيحي[1].

جدول يوضح إشكالية المصطلح

المستعمل للمصطلح المقابل	المصطلح المقابل للمصطلح في أصل وضعه	المرجع الذي ورد فيه (كتاب أو مقال أو موقع)
حسام الخطيب	النص المفرّع	ا(الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرّع). (آفاق الإبداع ومرجعيّته في عصر المعلوماتية)
نبيل علي	النّص الفائق	(العرب وعصر المعلومات). (الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي).

[1] عمر زرفاوي: **الكتابة الزرقاء مدخل إلى الأدب التفاعلي**،مجلة الرافد العد د58 أكتوبر 2013 دار الثقافة و الأعلام ، الشارقة ص214 -216.

يحيى صالح بوتردين	النّص الفائق	**(تحليل الخطاب الفائق، من الشفهية إلى التواصل الإلكتروني).**
علي حرب	النّص الفائق	**(حديث النهايات، فتوحات العولمة ومآزق الهوية). (العالم ومأزقه، لغة الصّدام ومنطق التّداول).**
عز الدّين إسماعيل	النص الإلكتروني الشامل	**(العولمة وأزمة المصطلح).**
عزّ الدين إسماعيل	النص التشعبي لإلكتروني	**ترجمة لمقال (أندراس كبانيوس).**
سعد البازعي وميجان الرويلي	النص المتعالق	**(دليل الناقد الأدبي، إضاءة لأكثر من سبعين مصطلحاً وتيّاراً نقدياً معاصراً).**
جابر عصفور	النص المتعالق	**(التّعلّق/ التّعالق النّصي).**
ناريمان إسماعيل متولّي	النص التكويني	**(النص التكويني (الهايبرتكست) وتنمية الابتكار لدى الطلاب والباحثين).**
حنّا جريس	الهايبرتكست	(الهايبرتكست، عصر الكلمة الإلكترونية).
أوديت مارون بدران وليلى فرحان	النص المترابط(الهايبرتكس)	النص المترابط (الهايبرتكس) ، ماهيته وتطبيقاته.
سعيد يقطين	النص المترابط	(من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي).

عبير سلامة	النص المتشعب	(النص المتشعب ومستقبل الرواية)
عز الدّين المناصرة	النص المتشعّب النص العنكبوتي	(علم التناص المقارن، نحو منهج عنكبوتي تفاعلي).
محمد سناجلة	النص المرجعي الفائق	(رواية الواقعية الرقمية).
محمد أسليم	النص التشعبي التخييلي	(موقع محمد أسليم).
محمّد سعيد	النص المُمنهل	(الإنترنت: المنافع والمحاذير).
عبد السلام بنعبدالعالي	النص الأعظم	(ثقافة الكتاب وثقافة الشاشة).
أحمد أنور بدر	نص كبير	(المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات)

من خلال هذا الجدول نرى أن المصطلح غير محدد من حيث المفهوم فكل ناقد يصطلح عليه من زاوية فهمه و خلفيته الفكرية و الفلسفية ،ولكن اتفقوا على أنه نص، واختلفوا في وظيفته.

وهذا النص يندرج بطبيعة الحال تحت مصطلح أخر هو النص الرقمي و هو مصطلح عام و فضفاض يحتوي في طياته مجموعة من النصوص، لكل منها صفات ومميزات خاصة .

و لكي نتجنب هذا الاختلاف سنطلق عليه بالنص المترابط وذلك لوظيفته فهو يقوم بربط مجموعة من النصوص ببعضها البعض بواسطة رابط إلكتروني .

قد عرفنا النص المترابط، ولكن وجدنا إشكالا في البحث عن مفهوم النص التفاعلي وذلك لعدة أسباب منها :

عدم تميز الفرق بين النص التفاعلي و النص المترابط.

عدم وجود نصوص تفاعلية خالصة .

أن الحديث عن الأدب التفاعلي دائما مع يصحبه سمة النص المترابط .

فالنص التفاعلي هو: "كل نص ينشر نشرا إلكترونيا سواء كان على شبكة الإنترنت ,أو على أقراص مدمجة ,أو في كتاب إلكتروني ,أو البريد الالكتروني ,وغيره.. متشكلا على نظرية الاتصال في تحليله, وعلى فكرة التشعب في بنيانه"[1]، فالمفهوم هنا مفهوم شامل يحتاج إلى تحديد و دقة أكثر، فالناقدة فاطمة البريكي، تستعمل كلمة تفاعلي للإشارة إلى "مقدار الحيز الذي يتركه المبدع للمتلقي،و الحرية التي يمنحها إياه للتحرك في فضاء النص ، دون قيود أو إجبار بأي شئ ،أو توجيه له نحو معنى واحد ووحيد "[2] ، وهذا هو الأساس الذي يقوم عليه الأدب التفاعلي ،وتتفق عبير سلامة مع البريكي في" ربط المصطلح بالدور الذي يلعبه المتلقي في النص، لذا تعتبر أن النص التفاعلي هو نص قيد التشكل، أي يشكله القارئ حسب رغبته"[3]، فكل منهما ربط سمة التفاعلية بالمتلقي.

---

[1] السيد نجم : **الكاتب الرقمي وورطة لمصطلح** ،مجلة إتحاد كتاب الانترنت المغاربة، مقال الكتروني ، نشر/11/10/2011 ، تم الإطلاع في 12/10/2016 20:10

https://ueimarocains.wordpress.com

[2] فاطمة البريكي: **مدخل إلى الأدب التفاعلي** ،ص75.

[3] عبير سلامة : **الشعر التفاعلي.. طرق للعرض طرق للوجود**، عاشقة الصحراء مجلة نسائية عربية شاملة، تم الإطلاع في 10:30 20/09/2016

http://www.sha3erjordan.net/lovedesert/news.php?action=view&id=970 .

وبحسب سناجلة هو" النص الذي تستخدم فيه تقنية النص المرتبط إلى جانب تقنيات تكنولوجية أخرى، ويشترك في تأليفه أكثر من كاتب"[1]،هنا أكد ثلاثة سمات للنص التفاعلي الأولى استخدام النص المترابط، والثانية استخدام تقنيات تكنولوجية، والثلاثة أشتراك أكثر من كاتب.

في المحصلة و النتيجة المتحصل عليها من هذه المفاهيم أن النص التفاعلي هو نتيجة لتفاعل المتلقي مع نواة النص ، إذ لم يوجد التفاعل لا يوجد أصلا نص تفاعلي.

لتوضيح أكثر سنعتمد على المخطط التالي:

[1] محمد سناجلة: **عن التفاعلي، والترابطي، والرقمي، والواقعي الرقمي**، موقع العربي الحر،تم الإطلاع في13/10/2016 12:15

http://www.freearabi.com/%D8%

مخطط يوضح العملية التفاعلية

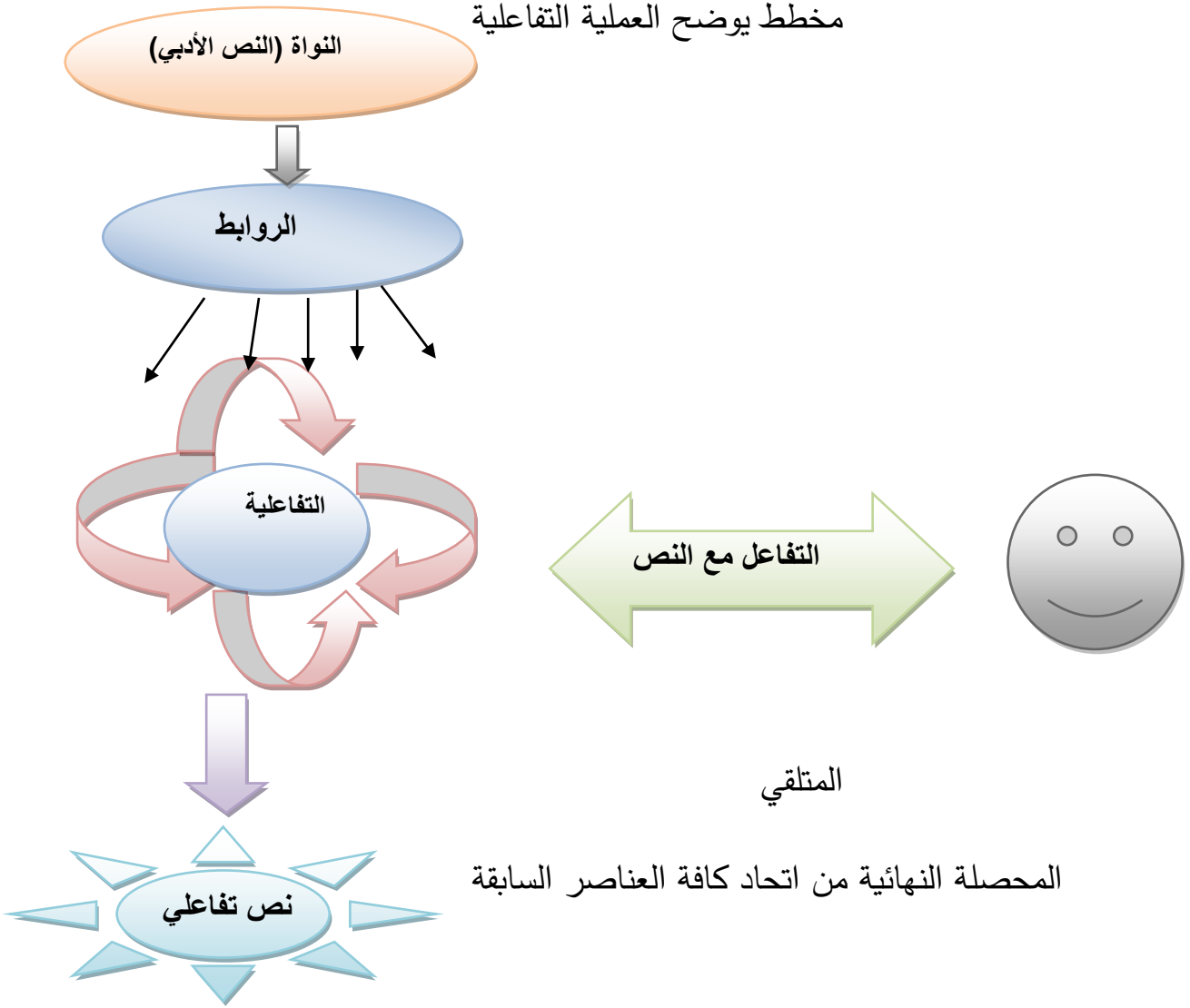

1-2-3 الكاتب الرقمي (التفاعلي) /المتلقي

بعد الحديث عن النص و التفاعلية وجب التكلم عن المبدع أو ما يصطلح عليه بالكاتب الرقمي.

فالكاتب الرقمي هو "كل كاتب يستخدم، بدل الورق، تقنية الرقم في تدوين كتاباته وإخراجها للقراءة، وبذلك تنطبق هذه الصفة على من ينشر منتوجه على الأقراص المرنة أو المدمجة كما على من يخرج كتاباته للقراء عن طريق الشبكة العنكبوتية. من هنا، يكون مجموع كتاب الانترنت «رقميين»"[1]، فالاختلاف بين الكاتب الرقمي و الكاتب الورقي هو اختلاف من حيث الوسيط، من وجهة نظر عامة، وإذ خصصنا فهناك الكثير من الفوارق الجوهرية وذلك يعود إلى النمط الأدبي بحد ذاته ومكونات بنائه فالكاتب الورقي لا يستعمل الكثير من العناصر فهو يحتاج إلى قلم و ورق والى بعض من الرسم أو الصور إذ اقتضت الحاجة ذلك، لكنه يركز كل جهده في هذا العمل ليستقطب القراء، أما الكاتب الرقمي فهو يحتاج إلى جهاز و برامج، ومهارة في التركيب و التنسيق ليؤثر على القراء.

وهناك من حدد الكاتب الرقمي بأربعة تعريفات هي:" ذلك المبرمج المعد سلفا لانجاز نصا ما, كما في برامج الفوتوشوب وبرامج معدة خصوصا للأطفال.. وأيضا ذلك المبرمج القادر على تطوير البرامج, و"الهاكرز" بمعناها الأصلي وليس بمعناها الأخلاقي الشائع بكونهم لصوص البرامج والنصوص.. وكذلك الطموح من أصحاب الموهبة الشعرية والقصصية و غيرهم.. وأخيرا أعتبر القارئ بمعنى ما (كاتبا)"[2]، أي هو الصانع و المطور للبرامج والقادر على التعامل معها.

---

[1] محمد أسليم: **مفهوم الكاتب الرقمي** ، موقع وزارة الثقافة ، تم الإطلاع في13/03/2017 18:41 .
http://www.minculture.gov.ma/index.php/2010-01-11

[2] السيد نجم : **الكاتب الرقمي وورطة المصطلح** ،مرجع سابق .

أما بالنسبة للكاتب التفاعلي فلا يختلف عن الكاتب الرقمي في شئ، إلا أنه يزيد عنه في ميزة إضافية هي تساويه مع المتلقي في مرحلة الإنتاج للعمل وهذه الميزة لا تتوفر إلا في الأدب التفاعلي.

1-3 أنماط الأدب التفاعلي باعتبار الجنس الأدبي

لقد تطرقنا إلى تعريف الأدب التفاعلي و عالجنا إشكالية المصطلح المتعلقة به ،ولكنه يظل "مصطلح فضفاض, يضم كما رأينا عددا من الأجناس الأدبية التي تختلف فيما بينها اختلافا كليا, ولا تكاد تتفق إلا في كونها لا تتجلى لمتلقيها إلا إلكترونيا"[1]، وقد تنوعت هذه الأجناس بين النثر و الشعر: الشعر/القصيدة التفاعلية، الرواية التفاعلية والقصة التفاعلية و المسرح التفاعلي.

سنتطرق باختصار إلى مفهوم كل جنس على حدى:

1-3-1 مفهوم الشعر التفاعلي:

تعتبر أول قصيدة تفاعلية في الوطن العربي للمبدع مشتاق عباس معن تحت عنوان " **تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق**"، وقد تطرق الكثير من النقاد لوضع مفهوما لها ،حيث عرفتها الناقدة عبير سلامة "قصيدة يمكن الاشتباك مع نصها بفعل، ولا يُعتبر فعلاً مع النص كلُ من التعليق عليها- مراسلة مؤلفها- كتابة مقال عنها، وسوى ذلك من أفعال تقع خارج النص. الفعل مع النص يفترض عدم اكتماله، لذلك يصبح التعريف كما يلي: قصيدة قيد التشكيل يمكن الاشتباك مع نصها بفعل"[2]، أي أن التفاعل مع النص يكون مع النص في حد ذاته، و لا تسمى عملية التعليق أو مراسلة المؤلف أو كتابة مقال على هذا النص عملية تفاعلية.

وقد وضحت الناقدة أشكال تواجد القصيدة على الشبكة، وذلك بقولها "قد تكون القصيدة التفاعلية نصية، قوامها كلمات فحسب، أو متعددة الوسائط تستخدم واحدا- أو

---

[1] فاطمة البريكي: **الرواية التفاعلية ورواية الواقعية الرقمية ظلال الواحد** لمحمد سناجلة أول رواية تفاعلية في الوطن العربي،مقال الكتروني، ميدل ايست أونلاين، تم الإطلاع في2016/12/03
http://www.middleeastonline.com/?id=31231

[2] عبير سلامة : **الشعر التفاعلي ..طرق لعرض طرق لوجود** ، مرجع سابق.

أكثر- من العناصر البصرية- الصوتية- المتحركة، قد تكون خطية البناء، أو تشعبية، لكنها في جميع الحالات تمنح القارئ خيارات المشاركة في تشكيلها. وتنقسم خيارات التشكيل إلى: تشكيل النص، وتشكيل مسارات امتداد للنص"[1]. فالقصيدة قد تكون خطية أو متشعبة، أو متعددة الوسائط، ولكنها تمنح القدرة على التفاعل مع المتلقي.

1-3-2 القصة التفاعلية و الرواية التفاعلية

يرى النقاد أن لكل من القصة و الرواية التفاعليين خصائص مميزة من حيث البنية السردية و طبيعة كل منهما، و لكنهما تشتركان في العملية التفاعلية باعتبارهما ذلك النمط من النصوص"التي يقوم فيها المؤلف بتوظيف الخصائص التي تتيحها تقنية النص المتفرع والتي تسمح بالربط بين النصوص سواء أكانت نصا كتابيا، أم صورا ثابتة أو متحركة, أم أصواتا حية أو موسيقية, أم أشكالا جرافيكية متحركة، أم خرائط، أم رسوما توضيحية، أم جداول، أم غير ذلك, باستخدام وصلات تكون دائما باللون الأزرق, وتقود إلى ما يمكن اعتباره هوامش على متن, أو إلى ما يرتبط بالموضوع نفسه, أو ما يمكن أن يقدم إضاءة أو إضافة لفهم النص بالاعتماد على تلك الوصلات"[2].

ولكل منهما ثلاثة أشكال هي:

1- القصة/ الرواية التفاعلية باللعب.

2- القصة/ الرواية المتفرعة.

3- القصة/ الرواية الافتراضية.

---

[1] عبير سلامة : **الشعر التفاعلي ..طرق لعرض طرق لوجود** ، مرجع سابق.

[2] عبير سلامة: **النص المتشعب ومستقبل الرواية** ،مقال في موقع إلكتروني ، تم النشر في 23 تشرين الثاني 2003 ، تم الإطلاع في 2017/03/03 12:30 .
www.nisaba.net/3y/studies3/studies3/hyper.htm

1-3-3 المسرح التفاعلي

عرفت فاطمة البريكي المسرحية التفاعلية "بأنها نمط جديد من الكتابة الأدبية ، يتجاوز الفهم التقليدي لفعل الإبداع الأدبي الذي يتمحور حول المبدع الواحد،إذ يشترك في تقديمه عدة كتاب ، كما قد يدعي المتلقي/المستخدم أيضا للمشاركة فيه"[1] يمكن القول أنه مسرح حي أو حركي بعيد عن المنصة لا توجد مسافات بين الممثلين و الجمهور* ، يوجد تفاعل حقيقي يبدأ المتلقي من حيث توقف الممثل ليعطي مساره الخاص و رؤيته الخاصة في العرض.

المخطط التالي يوضح أنماط الأدب التفاعلي باعتبار الجنس.

[1] فاطمة البريكي: **مدخل إلى الأدب التفاعلي**، ص99 .

* لتقريب الفكرة و الفهم أكثر يمكن الإطلاع على فيديو "المسرح التفاعلي : المشاهد ليس مشاهدا عاديا "في الموقع التالي:

http://arabic.euronews.com/2015/07/02/become-a-part-of-the-show-immersive-theatre-all-the-rage-on-broadway

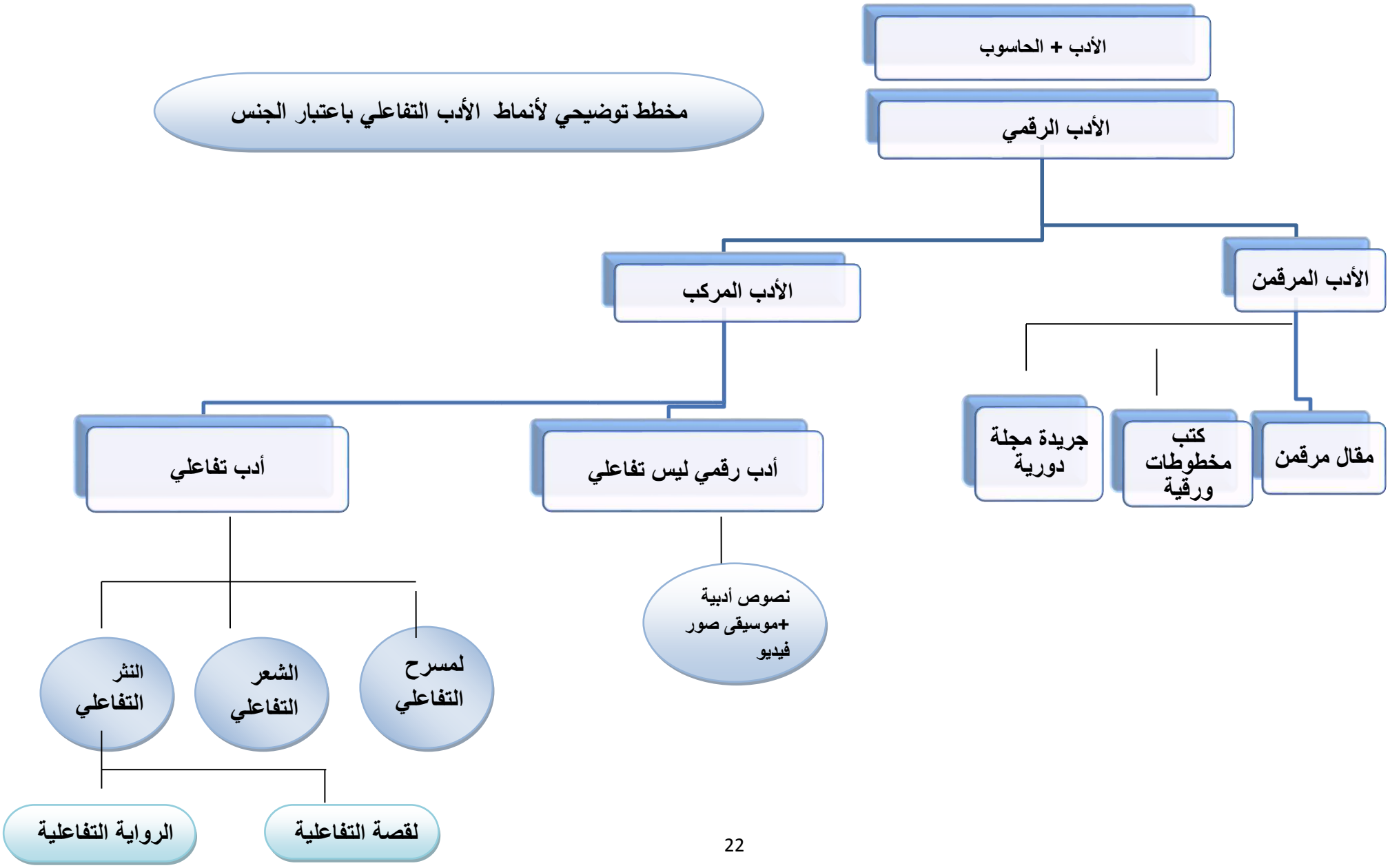
مخطط توضيحي لأنماط الأدب التفاعلي باعتبار الجنس
الأدب + الحاسوب
الأدب الرقمي
الأدب المرقمن
الأدب المركب
مقال مرقمن
كتب مخطوطات ورقية
جريدة مجلة دورية
أدب رقمي ليس تفاعلي
أدب تفاعلي
نصوص أدبية +موسيقى صور فيديو
لمسرح التفاعلي
الشعر التفاعلي
النثر التفاعلي
لقصة التفاعلية
الرواية التفاعلية

الفصل الثاني

1- النقد التفاعلي

1-1 النقد التفاعلي إشكالية المصطلح و تنظير المفهوم

تتبعنا خلال الفصل الأول الأدب التفاعلي من ناحية المفهوم و المصطلح، فوجدنا إشكالات كثيرة متعلقة بتوظيف هذا المصطلح، وما انعكس على مفهومه و الممارسة الأدبية التفاعلية، و تزداد هذه المسألة صعوبة بدخولنا إلى مجال النقد التفاعلي من ناحية المفهوم والمصطلح.

فهو مصطلح مركب من النقد و التفاعل؛ لأنه يجمع بين العملية النقدية على اختلاف مرجعيتها و النص التفاعلي بمعناه الحقيقي، وهنا تطرح عدة تساؤلات حول هذا النقد و اختيار مصطلحه، فهل هو ممارسة نقدية لا تختلف عن النقد الورقي أم يحمل خصوصية تفاعلية؟ وهل يجوز تعميم كلمة النقد على هذه الممارسة التفاعلية و غيرها من الأسئلة المطروحة حول مصطلح و مفهوم هذا النقد؟.

ففي الغرب يمكننا العثور على هذه الممارسات النقدية بيسر في مختلف المواقع المتخصصة على اختلاف الأجناس التفاعلية و هذا بسبب سبقهم في مجال الأدب التفاعلي، فالممارسة النصية التفاعلية قطعت أشواطا كبيرة عندهم و تبعها في ذلك النقد التفاعلي، ومثالا على ذلك ما نجده في موقع الشاعر الأمريكي روبرت كاندال الذي مارس كتابة الشعر التفاعلي و في الوقت ذاته مارس العملية النقدية و يمكن الإطلاع على موقعه على الرابط التالي:

http://wordcircuits.com/kendall/#!essays

وقد وصل الناقد التنظير و التدريس لآليات النقد التفاعلي في مجال الشعر عبر تدريسه في الجامعة الافتراضية .

كما نجد نماذج كثيرة من هذا النقد في أجناس تفاعلية أخرى منها المسرح التفاعلي ومن عينات ذلك موقع الأدب التفاعلي للأستاذ الدكتور حمزة قريرة.

http://artfordevelopment.org.

طلح و

ممارسة، خلافا للنظير العربي الذي لازال في حالة النمو البطئ من حيث إنتاج النصوص، أما عن توظيفهم للمصطلح فهو يعاني نوع من التشظي كما هو الحال في الأدب التفاعلي فبعهم جعله نقد رقمي و الآخر الكتروني، فمثلا في الموقع النقدي المسرحي

http://www.thetherapist.com

جعلوا من النظرية رقمية و في مواقع أخرى قدموا التفاعلية Interactivity عن الرقمية.

ولكن رغم اختلاف المصطلح إلا أن الممارسة النقدية التفاعلية عندهم مستمرة ومنتجة ومتطورة في كل مرحلة.

أما في الممارسة النقدية التفاعلية العربية فأزمة المصطلح و المفهوم ظلت قائمة كما في الأدب التفاعلي، فنجد بعض النقاد من اصطلح عليها النقد الرقمي منهم: السيد نجم و محمد أسليم، في حين قدم نقاد آخرين مصطلح النقد التفاعلي منهم :ملحم ابراهيم ملحم كما في مدونته الخاصة و كتابه الأدب و التقنية مدخل إلى النقد التفاعلي.

أما البحث عن مفهوم النقد التفاعلي، كمفهوم واضح و محدد لا نجده، بل نجد مجموعة من المحاولات من خلال ما قدمه السيد نجم لتوضيح ماهية النقد هذا في عدة مفاهيم منها:

أن النقد التفاعلي هو ": شرح وتوضيح البرامج والتقنيات المستخدمة في العمل الإبداعي الرقمي ,مع إبراز مزاياه وضروراته في العمل ,كإضافة فنية وليس حلية جمالية أو استعراضية لإمكانات المبدع الرقمي.

: البحث في جوهر ودقائق خصائص الثقافة الرقمية. لم يعد "النقد" منفصلا عن جوهر العملية الإبداعية, بحيث بات على النقد دراسة قضايا "غلبة الصورة على الكلمة في الثقافة الرقمية - آفاق الإنجازات المتوقعة بفضل توظيف التقنية الرقمية.. وغيرها"[1]

أن النقد التفاعلي عبارة عن عملية أو نشاط موجه للنصوص التفاعلية يطبق مناهج مختلفة وأدوات إجرائية متعددة من أجل الوصول إلى أهداف ونتائج معينة يرتبط فيها الأدب بالتكنولوجيا.

والباحث عن هذا النقد في الحقيقة سيجد نفسه أمام مجموعة من المتناقضات فهناك مجموعة من النقاد تنفي أصلا مصطلح النقد التفاعلي، و هناك مجموعة تقر بوجود هذا المصطلح، ولكن عملية التنظير تكاد تكون منعدمة، و ذلك لقلة النصوص التفاعلية .

سنحاول في هذه الدراسة التنظير لهذا النقد من خلال ما تعرضنا له من مقالات وكتب، من خلال ما تراءى لنا أن عملية نقد النصوص تتخذ أربعة أشكال هي كالتالي:

نقد تفاعلي لنصوص مرقمنة.

نقد تفاعلي لنصوص تفاعلية.

نقد مرقمن لنصوص مرقمنة.

نقد مرقمن لنصوص تفاعلية.

[1] السيد نجم :**النقد الرقمي و مستقبل السرد مع الوسائط الحديثة**
http://www.middleeastonline.com/?id=221497 21:30 10/12/2016

ونحن سنركز على نقد تفاعلي لنصوص تفاعلية وعلاقتها بالمناهج النقدية السياقية والنسقية معتمدة على دراسات وجدتها .

وقبل ذلك يجب أن نوضح أن العملية النقدية الممارسة على هذه النصوص تأخذ اتجاهين هما:

- الممارسة النقدية على النصوص في كيفية بناءها و مجموع العناصر المكونة للعمل.
- الممارسة النقدية على العملية التفاعلية .

من خلال الدراسة القادمة سيتبين اتجاه العملية النقدية التي اعتمد عليها النقاد في دراسة النصوص التفاعلية.

1-2 النقد التفاعلي و المناهج النقدية

1-2-1 النقد التفاعلي و التفاعلية الرمزية الإجتماعية

يتداخل النقد التفاعلي مع علم الإجتماع في نقاط كثيرة ومتشعبة ، وأكثر نظريات علم الاجتماع تتداخل مع موضوع الدراسة هي "**السوسيولوجيا التفاعلية** لـ**جورج زيمل** .

من خلال مقالة جميل حمداوي "جورج زيمل و السوسيولوجيا التفاعلية" سنحاول استخراج نقاط الالتقاء .

يقصد جورج زيمل بسوسيولوجيا التفاعلية من خلال المقالة إلى الوسائل المستخدمة للعيش المشترك ،فهو يهتم" بدراسة التفاعل الإجتماعي أو التآلف أو التآنس الإجتماعي."[1]

يركز جورج زيمل على التفاعل بين الفرد و المجتمع فهو "يدرس العلاقة التفاعلية الموجودة بين الفرد و المجتمع ، سواء أكانت تلك العلاقة التفاعلية متماسكة أم مبعثرة ،إيجابية أو سلبية"[2]، فينطلق النقد التفاعلي من هذا المبدأ ، فهو يدرس مدى التفاعل (العلاقة التفاعلية بين النص و المتلقي) الذي يحدثه المتلقي عند تماسه أو التقاءه مع النص ، سواء أكان هذا التفاعل قويا (ʻنتاج نص تفاعلي) أو ضعيفا.

---

[1] جميل حمداوي : **جورج زيمل و السوسيولوجيا التفاعلية**،صحيفة المثقف لعدد: 3879 المصادف: الاربعاء 19 - 04 - 2017م –مقال إلكتروني–

http://www.almothaqaf.com/idea2015/896326.html

[2] جميل حمداوي : **جورج زيمل و السوسيولوجيا التفاعلية**، مرجع سابق.

يرى جورج زيمل أن علم الاجتماع يهتم أو يدرس هذه العلاقة التفاعلية بين الفرد و المجتمع فهي تأخذ شكلا و مضمونا خاصا بها حيث " تنتج عنها تأثيرات متبادلة بين الأفراد سواء كانت إيجابية أو سلبية"[1]

ويتمثل مضمون هذا التفاعل عند زيمل في "مختلف الدوافع والحوافز والضغوطات العضوية والنفسية التي تدفع الأفراد وتحركهم، بشكل من الأشكال، للتفاعل فيما بينهم"[2]،ويتغير هذا المضمون من فرد إلى فرد، فالنقد التفاعلي يدرس الدوافع و الحوافز إلى تدفع المتلقي إلى تفاعل مع نص دون أخر أو يمكن القول ما هي العناصر التي تثير المتلقي للتفاعل مع النص.

إذ كان شكل التفاعل عند زيمل هو "صيغة التفاعل وطريقته وهيئته الأدائية والإنجازية "[3]،فإن أشكاله في الأدب التفاعلي هي :الإبحار و المشاهدة و الاستماع والإبداع و التعليق.

إذن فالنقد التفاعلي يحاول " الكشف عن عقبة "التكنو اجتماعي." وهي العقبة الناتجة عن بروز بعض المشكلات عند تماس ما هو تكنولوجي وما هو اجتماعي وسلوكي ،ليقوم النقد الرقمي بشرح الحقائق والبحث عن الحلول"[4].ضمن نطاقها الإجتماعي.

في المحصلة نخرج بـ:

- يدرس علم الاجتماع العلاقة التفاعلية الموجودة بين الفرد و المجتمع حيث يشترك مع النقد التفاعلي في كونه لا يتعلق بالنصوص و إنما يدرسها في سياقها الخارجي ،كلاهما يحاول فهم الإنسان عن طريق ما ينتجه من سلوكيات و أفعال إنسانية دالة.

---

[1] المرجع السابق.

[2] جميل حمداوي : **جورج زيمل و السوسيولوجيا التفاعلية**، مرجع سابق.

[3] المرجع نفسه.

[4] السيد نجم :**النقد الرقمي و مستقبل السرد مع الوسائط الحديثة**، مرجع سابق.

- في علم الاجتماع الإنسان يتحول من منتج، و متلق للسلوكيات الإجتماعية ،لإن الحياة الاجتماعية تقوم على التفاعل بين الأفراد، في النقد التفاعلي المبدع يساوي المتلقي فالعلاقة بينهما تكافؤية قائمة على التفاعل.

النقد التفاعلي يدرس هذه النصوص التفاعلية و يحللها ضمن نطاق مفتوح يستوعب مجموعة من التخصصات من بينها علم الاجتماع، وفق هذا المنهج السياقي يمكن للناقد مقاربة النصوص التفاعلية إنطلاقا من هذه المرجعية الإجتماعية التي ترى بإن العملية الإبداعية نتاج و إفراز اجتماعي ومن جهة أخرى تُؤَسس التفاعلية على العلاقة بين الفرد و مجتمعه، ومن هنا لا يمكن قراءة أي نص تفاعلي إلا بنظر لخلفيته السوسوثقافية التي تأسس عليها، وانطلاقا من ذلك يمكن تقديم نقد تفاعلي وفق المنهج الإجتماعي لكن يظل محاطا بالسياق وهو ما قد يضعفه بسبب عدم معرفة الناقد في بعض الأحيان بالخلفيات الإيديولوجية و الإجتماعية للنصوص التي يتعامل معها، كما تلعب الشخصيات الإفتراضية دورا مهما في جعل النقد التفاعلي وفق التصورات الإجتماعية صعبا.

1-2-2 النقد التفاعلي و علم النفس

تطرقنا سابقا إلى علاقة علم الإجتماع مع النقد التفاعلي ، وقلنا أن النقد التفاعلي يتقاطع أو يلتقي مع مجموعة من التخصصات.

ومن بين هذه التخصصات كذلك نجد علم النفس ،فهذا العلم يدرس "الفرد من عدة جوانب تتمثل في: الجوانب الذهنية و الفكرية و العقلية ،و الجوانب العاطفية والوجدانية و الانفعالية و الجوانب الحسية الحركية"[1].

تقاطع هذا العلم مع النظرية النقدية في الأدب، فجاءت الدراسات النقدية النفسية في ثلاثة إتجاهات : الإهتمام بالمؤلف ،الإهتمام بالعملية الإبداعية، و الإهتمام في كيفية تفاعل النص مع القارئ.

من هذا المنطلق تداخل هذا العلم وتقاطع مع النقد التفاعلي.

فالفرد يعبر عن نفسه بطرق مختلفة سواء بالكتابة أو الرسم أو غيرها، و يعتبر الأدب أبرزها، فهو بمثابة قناة للتعبير و التواصل.

و لمعرفة العلاقة التي تجمع بين علم النفس و الأدب التفاعلي، لدينا مقالة تعتبر من أهم النماذج ، فهي تثبت العلاقة الموجودة بين هذين التخصصيين.

المقالة معنونة بـــ : **استخدام الشعر التفاعلي في علاج الاضطرابات النفسية عند الأطفال «حكاية الأرنب المرعب»** للطبيب و المعالج النفسي الأمريكي **هنري م سيدين.**

فقد استخدم الطبيب الشعر التفاعلي كوسيلة من وسائل التحليل النفسي و هذا الأخير"هو مجموعة نظريات ومنهج أسلوب علاجي طورها سيغموند فرويد وأتباعه لدراسة النفس البشرية"[2]، ويقوم التحليل النفسي في هذه الدراسة التي بين أيدينا على استخدام الشعر التفاعلي في ابسط أشكاله لأن المستهدف هو طفل لم يبلغ سبع سنوات حيث اتبع الطبيب

---

[1] جميل حمداوي : **مدخل إلى علم النفس** ،كتاب منشور رقميا ،2017، ط1 ،ص07 .
http://hamdaoui.ma/news.php?extend.116.4

[2] التحليل النفسي ، الموسوعة الحرة ويكبيديا
https://ar.wikipedia.org/wiki

طريقة تنظيم القصائد التفاعلية وذلك لمعرفة مدى الاستعاب المباشر للقضايا المطروحة ،لدى الطفلة و معرفة قدرتها على التواصل مع الآخرين.

و من بين الآليات التي استعملت في عملية التواصل مع الطفلة كانت الكتابة ولكن ليست بتلك النمطية، بل كانت تعتمد" أسلوب أكثر تشاركية، وأكثر متعة و إدهاشا"[1] ،فوقع الاختيار على الشعر التفاعلي، الذي قلنا عنه أنه في أبسط أشكاله أي يحافظ على سمة التفاعلية و النواة للإنطلاق و لكنه لا يعرض في وسيط الكتروني بل كان الوسيط ورقيا ،وذلك لمتطلبات الحالة المطروحة أخذ الدكتور هذا الشكل من نماذج الشاعر كينيت كوتش، فالشعر التفاعلي الذي طرحه كوتش للأطفال أتسم "ببنيات شعرية تكرارية بسيطة ،طالبا من الطفل أن يأتي بقصيدة تحتوي على أفكاره الخاصة"[2]، فعلى الباحث والناقد في مجال الأدب التفاعلي أن يراعي ما معنى أو مفهوم الأدب التفاعلي للأطفال ،فهنا نقصد الأدب التفاعلي الذي ينتجه الطفل إنطلاقا من نواة ثابت مستخدما جميع الوسائل المتاحة في الوسيط الورقي، وذلك للحالة العمرية لدى الأطفال، حيث يحافظ على سمته التفاعلية و التواصلية، فيعتمد على الكلمة و الصورة (الرسم) .

ومن الأمور التي حث عليها كوتش أيضا "أن تحتوي القصيدة على المرونة ،والغرابة و السذاجة،و الطرفة، في سبيل الابتعاد عن النمطية"[3]، فالطبيب اتخذ هذا الشعر ليفتح المجال لعملية التواصل بينه و بين الحالة، فاختار" بنية الأربعة أسطر المتكررة "[4]و ذلك من كتاب كوتش (الأمنيات، الأكذوبات ،الأحلام :تعليم الأطفال كتابة الشعر)، فجعل هذه البنيات الأربع هي نواة للتفاعل ،وتعبر الحالة عن غضبها حزنها من خلال ما تكتبه و ترسمه.

---

[1] هنري م. سيدين :**استخدام الشعر التفاعلي في علاج الاضطرابات النفسية عند الأطفال: حكاية الأرنب المرعب** ،ت :نسرين زريق

maaber.50megs.com/issue_march17/depth_psychology1.htm

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

[4] المرجع نفسه.

ومن بين ما كتبته في[1]:

قصيدة الأمنيات:

أتمـــــنى لو كنـــــت ســـمكة

أتمنى لو أعود لروضتي من جديد

أتمنى لو عندي وحيـــــــــد قرن

أتمنى لو كان القمر كعكة كبيرة.

قصيدة مقارنات:

أمي كالأسد عندما تصرخ

أبي كالديناصور عندما يمشي

حاضنتي كالحَمل عندما تكون سعيدة

وأنا كالشمبانزي عندما أقفز في الأرجاء.

قصيدة ألوان:

أبي أزرق لأنني وضعت حبًار أزرق في بركة السباحة

أمي خضراء لأنها خطت فوق العشب

جربوعي أسود لأنه تمرغ في الأوحال

وأنا صفراء لأنني أشعُّ مثل الشمس

قصيدة مقارنات أخرى:

رجلي مثل مشبك مطاطي لأنها مرنة

أرسي مثل مصاصة الحلوى لأنه سمين

بطني مثل التارمبولين لأنه مليء دائًما

قلبي مثل شخص سعيد لأنه مسرور

---

[1] هنري م. سيدين :**استخدام الشعر التفاعلي في علاج الاضطرابات النفسية عند الأطفال: حكاية الأرنب المرعب** ، مرجع سابق.

و المتتبع لهذه الدراسة سيلاحظ نقاط التقاء بين الأدب و النقد التفاعليان و علم النفس من بينها:

يهتم علم النفس بتحليل نفسية الفرد و يهتم النقد التفاعلي بتحليل العملية الإبداعية المتعددة ، فالنص التفاعلي هو نص مفتوح متعدد ،هذا التعدد يعطينا مجموعة من المتلقين كل منهم له سلوكياته النفسية المختلفة و لكل منهم إبداعه الخاص و رؤيته الخاصة ، وهنا تكمن جمالية التفاعل فهو يتخطى التوقعات المعتادة.

يهتم النقد التفاعلي بتحليل العملية التفاعلية ، وما هي العوامل النفسية و العاطفية التي تستفز المتلقي ليتفاعل مع نص دون آخر.

يقوم النقد التفاعلي بتحليل النص التفاعلي ليكشف لنا عن المتلقين و حالاتهم عند تفاعلهم مع النص.

انطلاقا من العينة التي قدمتها يظهر علاقة النقد التفاعلي بالمنهج النفسي، فلا يمكن تطبيق نقد تفاعلي دون معرفة آليات بناءه عند المبدع، و بالطبيعة النفسية للمتلقي ،حيث تلعب الفئة العمرية، والحالة النفسية دورا حاسما في تلقي النصوص التفاعلية وعبر النقد التفاعلي وفق المنهج النفسي يمكن للناقد البحث معطيات محددات خاصة لاستجابة المتلقي فيمكنه من توصيف الحالة التفاعلية، فمثلا قد يبحث الناقد التفاعلي عن عقده اوديب في رواية تفاعلية ويكتشفها من خلال استجابة المتلقي لبعض الوصلات دون أخرى وخصوصا المتعلقة بموت الأب وحب الأم والأمر ذاته نجده في أجناس تفاعليه أخرى كالمسرحية والشعر.

رغم قدرة المنهج النفسي على الكشف عن العملية التفاعلية من داخلها لا يمكنه توصيفها بشكل دقيق لان الحالة النفسية وما يترتب عنها من استجابات هلامية ولا يمكن التنبؤ بها وعليه سيظل المنهج النفسي في تطبيقيه في النقد التفاعلي نسبي وفي حالات تقترب من وصف الأمراض(علاج) معينة.

1-2-3 النقد التفاعلي ونظرية القراءة والتلقي

لقد تتبعنا سابقا علاقة النقد التفاعلي بالمناهج السياقية والآن سنرى علاقته بنظرية القراءة والتلقي، بإعتبارها تمثل شقا كبيرا ومهما في العملية التفاعلية، فعملية التلقي هي عملية مشاركة تقوم على الجدل بين النص والمتلقي .

بعدما كان المتلقي مهمشاً جاءت النظرية لتزيح الغبار عليه وتجعله ذا أهمية كبيرة ، فأصبح يملك سلطة تساوي أو تفوق سلطة المبدع، فهو سيد الموقف ومالك زمام النص .

إن تلقي النص التفاعلي مختلف تماما عن تلقيه وهو في الوسيط الورقي وذلك يعود إلى العديد من الأسباب منها أن القراءة في النص التفاعلي تختلف عنها في النص الورقي وبالتالي فإن" القارئ الرقمي هو بالتأكيد يختلف عن القارئ العادي، سواء من حيث قدرته على القراءة عبر الوسائط الرقمية أو تفاعله مع النص نفسه وقدرته المختلفة على التواصل مع هذا النص، ولم يعد القارئ هنا سلبيا كما كان حال القارئ الورقي، لكنه قارئ متفاعل تماما ومندمج على النص ويستطيع في كثير من الأحيان أن يعيد تشكيل هذا النص والتأثير فيه وأحيانا مشاركة الكاتب في كتابته وأخذه لمسارات أخرى"[1]، إذا فالقارئ الرقمي يختلف عن القارئ العادي وذلك في مساحة الحرية والوسائل والأدوات المتاحة له ، فقد قدم إيزر آلية تتم بها عملية القراءة –ببعدها الورقي– فهو يرى أن " ما هو أساسي لقراءة أي عمل أدبي هو تفاعل بين بنيته وملتقيه أي أنه لا يقدم عمل القراءة على أنه حرية للقارئ، وإنما يحيل ذلك إلى ما يوفره النص للقارئ، فالعمل الأدبي لديه يشتمل على طرفين أحدهما فني والآخر جمالي فالطرف الأول هو نص المؤلف والآخر هو الإدراك المنجز من قبل القارئ، ولا يمكن للنص أن يكون فعليا دون أحدهما"[2]، ولكن القراءة في النص التفاعلي

[1]ينظر : حسين سلمان : هابير نكست النص منتزع .... النص المترابط ، تم الإطلاع في 2017/05/20 10:25
http://nadyalfikr.com/showthread.php?tid=10981&pid=255448

[2]سامي عباينة : اتجاهات النقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث ، عالم الكتب الحديث الأردن ، 2004 ، ص372

تتطلب أكثر من هذا، فهي قراءة غير خطية قراءة موسوعية تشمل جميع العناصر من صورة وصوت وموسيقى ورموز وغيرها.

فالنص التفاعلي يقدم العديد من المتغيرات بالنسبة للمتلقين أجمالتها أيمان يونس في "– كسر القراءة الخطية وتحويلها إلى قراءة باتجاهات مختلفة

– تشكيل وبناء النص بحسب رغبته .

– إنتاج نصوص مختلفة شكلا ومضمونا أثناء قراءات مختلفة للنص نفسه .

– عدم الالتزام بقراءة العمل الأدبي حتى النهاية .

– تجاهل مقصديه الكاتب والاستعاضة عنها بمقصيديته هو .

– منح الشعور بالمتعة والمغامرة والمفاجأة التي يحققها البعد اللعبي للنص .

– منح القراءة صفة الدينامية عوضا عن الثبوتية " [1]

إذا كانت القراءة مختلفة فبطبيعة الحال ستختلف من متلق إلى آخر وبما أن المتلقي في النص التفاعلي يعتبر مبدعا فإن **أفق التوقعات بطبيعة الحال ستختلف وتدخل في مجموعة غير منتهية من التوقعات** وذلك مرتبط بحسب المتلقين وخلفياتهم الفكرية والنفسية والاجتماعية وغيرها ، فلا يمكن لنا أن نتنبأ بما سيقدمه لنا المتلقي / المبدع .

[1]إيمان يونس ، تأثير الانترنت مرجع سابق ص 199 .

1-2-4 النقد التفاعلي والمنهج السيميائي

من أهم المناهج النقدية التي تناولت النص التفاعلي بالدراسة هي المنهج السيميائي وذلك لما يقتضيه النص فهو نص مركب من علامات لغوية وغير لغوية .

ويعتبر هذا المنهج في رأي النقاد من المناهج المناسبة لدراسة النص الرقمي/ التفاعلي، وذلك لأن هذا النص هو عبارة عن مجموعة من العلاقات والعلامات والرموز التي تعطي نصا متكاملا فهذه العلامات قد تكون لغوية وقد تكون غير لغوية، فالعلامة تتكون من " الدال Singnifiant وهو الصورة السمعية للعلامة، والمدلول singnifiant وهو التصور الذهني الذي تستدعيه الصورة السمعية التي التقاطها من طرف الملتقي ، بهذا تنشأ العلامة من عملية الربط بينهما"[1]، فالنص التفاعلي هو نسيج متشابك من العلاقات بين تلك العلامات .

فدراسة النص التفاعلي سيميائيا تختلف عن دراسة النص الورقي، وذلك يعود إلى أن هذا الأخير محصور في وسيط ورقي يحمل صورا وكتابة فقط، بينما النص التفاعلي يتكون من خليط من عناصر مختلفة فهو يتكون من :

صوت – صورة – ألوان – موسيقى – حركة ... وغيرها من عناصر أخرى، تجعل الدراسة أكثر شمولية وعمقا فكل هذا المكونات هي علامات تؤدي وظيفة تواصلية ودلالية الهدف هو إيصال المعنى إلى الملتقي ليبدع نصا مبني على نص سابق .

[1]بنظر سيرا قاسم ، نصر حامد أبو زيد : أنظمة العلامات ، في اللغة و الأدب والثقافة ، دار إلياس العصرية ، القاهرة ، مصر ، د ، ط ، ص 19.

3-1 النقد التفاعلي و الممارسة النقدية العربية(نماذج)

1-3-1النموذج الأول: البلاغة و البلاغة المضادة " ظلال العاشق " أنموذج لـــــسمر الديوب موقع محمد سناجلة

لم يكن النص منفتحا على نصوص أخرى وجدت قبله إلا أنه في ما بعد البنيوية نادى إلى كسر تلك القاعدة الروتينية التي كانت في الأساس عازلة للنص عن كل ما هو خارجي وأصبح نصا متعددا مولدا إلى مالا نهائي من النصوص، ثم إن هذا التشابك والتداخل النصي قائم من نصوص أخرى سابقة، ما هي إلا ترسبات في الذاكرة.

ثم إن هذه النصوص لا تحدد في إطار جنس واحد،بل كل الأجناس الأدبية بدون استثناء،وخاصة الجنس الروائي منه فهو انسب مكانا لتلك التقاطعات والتداخلات،وهذا لأن الرواية تدفع بالمتلقي إلى التفاعل مع الموجود فيها، وهاهي الرواية الرقمية كأنموذج تخاطب المتلقي بطريقة غير التي عهدناها من الرواية العادية، فهي تخاطب المتلقي مباشرة،وتجعل منه مشاركا في التعليق وهذه من أهم ميزاتها،حيث تمنح للمتلقي مساحة لإبداء رأيه،وحرية في أن يكمل تلك الرواية من وجهة نظره انطلاقا من النهاية التي قد توقف فيها صاحبها الأول، لكن لا تتم قراءتها خارج الشبكة العنكبوتية فالتفاعل مرتبط بهذه الأخيرة.

كما أكدت ذلك الأستاذة(الدكتورة سمر الديوب)عندما قالت:"إذا كانت الرواية العادية تخاطب المتلقي،فان الرواية الرقمية،تخاطبه،وتجعل منه مشاركا في التعليق.ففي يمين الشاشة اضغط هنا للتفاعل مع الرواية.لكن هذا الخيار لا يجعل المبحر مشاركا،ولا يتم التفاعل معها دائما،لا مكان قراءتها بعيدا عن الشبكة العنكبوتية، فلا تتحقق التفاعلية في الرواية بالطريقة التي يفترض وجودها فيها"[1]حيث تعتبر رواية (ظلال العاشق)نموذج يتقاطع فيه الماضي والحاضر، وهذا من خلال تجسيد صورة الإنسان المستبد المحب للحرب والتي

[1] سمر الديوب: **البلاغة و البلاغة المضادة "ظلال العاشق أنموذج"** ، موقع محمد سناجلة
http://sanajlehshades.com/pages/articlesandstudies

مثل إليها بفكرة معالجة العنف في الأديان من طرف (محمد سناجلة)من خلال ما تبرزه الرواية سواء ذلك على صعيد الكتابة، الهوامش، الإحالات ،الفيديو...فجاءت (سمر الديوب)لتعالج أو تدرس الرواية من احد الجوانب المتعددة،فقد تناولت في دراستها (المتعاليات النصية) وقد تمثلت المتعاليات تلك في الحواشي والعناوين، فالمتعاليات بطريقة أو بأخرى تجعل منا نستحضر التعالق النصي أو التداخل كما ذكرت مسبقا،فهذا الاستحضار ما يجعل من النص منساق إلى نصوص أخرى قبله أي "ما يجعل للحدث الماضوي قيمة حداثية بإسقاطه على الحاضر،فالماضي هو الحاضر بصورة ما"[1]، ثم إن السرد كذلك قد شغل مساحة واسعة في الرواية بجانب الوصف،ففي هذا الجانب "مفارقة للنص الرقمي الذي يجب أن تكون الكلمة فيه جزءا من كل"[2]، لكن حينما طغى السرد والوصف على رواية ظلال العاشق أدى هذا الأمر وكما أشارت إليه (سمر الديوب) في دراستها "إلى إمكان قراءة الرواية قراءة خطية خلاف الرواية الرقمية بغض النظر عن الروابط والهوامش وقد ولد هذا الأمر بعدا دراميا شائعا"[3]وكأن (سمر الديوب) قد لاحظت أن هذا النوع من الروايات الذي يغلب عليه طابع السرد والوصف لا يمكن له أن يدخل ضمن إطار الرواية الرقمية ومع ذلك فقد حقق ذلك الأثر و عنصر التشويق والإثارة أو تلك الجمالية عموما.

أما الإحالات والتعليقات ترى (سمر الديوب) أنها جانب جديد في ظلال العاشق ،جانب يغني النص الرقمي"ويسهم في تقديم رؤية سنا جلة "[4] فقد بدأ صانع النص مثلا باحثا، وهو يوثق الآيات القرآنية ويحيل على الأسماء الحالية للمدن– كأور سالم/القدس – وعصيون جابر /ميناء ومدينة العقبة الأردنية حاليا[5]، أما فيما يجعل المتلقي مبحرا في تأملات فلسفية وجودية هو أهم عنصر أشارة إليه (سمر الديوب) في دراستها هو(العنصر

---

[1] سمر الديوب : **البلاغة و البلاغة المضادة**، المرجع السابق.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

[4] سمر الديوب : **البلاغة و البلاغة المضادة** ،مرجع السابق.

[5] ينظر: المرجع نفسه.

البصري)، فقد وظف (محمد سنا جلة) العنصرين معا :السمعي والبصري وهذا التقديم لحظة تاريخية تبدأ كما تنتهي، ثم إن هذه اللحظة هي ما تدفع بالمتلقي المشاهد إلى توظيف حواسه كلها وهو يتابع تلك اللحظة التاريخية فذهنه يبقى منشغلا في النقر على الروابط ،لكن عيناه تتابع المشهد[1]. وهذا ما يجعل منه في حالة انسجام تام ، إذ يتمكن من الربط بين المشهد المصور والواقع.

ثم تعود (سمر الديوب) إلى ذكر ما لجأ إليه (محمد سنا جلة) وهي تقنية " الهايبر تكست / النص الفائق"[2] فهذه التقنية هي ما تدل على النص اللاحق أي وجود نص سابق أو نصوص سابقة بمعنى منتجة من قبل و أعيد بناءها واستحضارها وتوظيفها في موقع ومكان آخر الذي هو النص اللاحق، ثم إن هذه التقنية ما تجعل من النص متعدد يحمل في طياته نماذج أخرى تصب ضمن ذات الإطار.

كما ذكرت (سمر الديوب) في دراستها دائما "...والهدف ألا يبقى العمل خطيا فتعددت المسارات، وجمعت في رابط واحد ، وفكرة مركزية واحدة "[3] يعني الفكرة الأم أو لب العمل أو المعنى واحد فقط تتغير الصياغة .

إن (سمر الديوب)ترجع سمات النص الرقمي إلى "المبحر" فيمكن "أن ينتقل فيه بحرية ، ويتجاوز بعض المشاهد والروابط "[4] فصاحبة الدراسة لا تجد هذه السمات في ظلال العاشق فالغلاف الرقمي مختلف فقد بدا غلاف الرواية الرقمي المتحرك بمشهد حرب قديم ....وتظهر العتبة النصية ظلال العاشق باللون الأحمر الذي يقطر دما ، والعتبة الفرعية التاريخ السردي لكموش باللون الأزرق ثم إن المدة الزمنية للغلاف طويلة نسبيا ، لا يمكن اختصارها والدخول في العمل مباشرة[5]، ولهذا حسب رأي (سمر الديوب) لم ترى في رواية سنا جلة تلك السمات التي تخص النص الرقمي خصوصا وان المتلقي لا يمكنه أن

---

[1] ينظر : سمر الديوب : **البلاغة و البلاغة المضادة** ، مرجع سابق.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

[4] سمر الديوب : **البلاغة و البلاغة المضادة** ، مرجع سابق .

[5] ينظر: المرجع نفسه.

يتصرف بحرية في تجاوزه لبعض المشاهد، فهو يبقى مجبرا أن يبدأ المشاهدة من الغلاف الطويل إذ لا يمكنه أن يفوت بعضا منها لكن هذا يدخل ضمن بلاغة الغلاف الرقمي على حد قول(سمر الديوب) فسنا جلة اعتمد تقديمه بتلك الطريقة خصوصا وان "الغلاف الرقمي نصا موازيا مختلفا"[1] انطلاقا من رؤية (سمر الديوب) يجب على الغلاف في النص الرقمي/ التفاعلي أن يحمل بعدا تفاعليا يسمح للمتلقي بالإضافة أو التغيير أو مسائلة العلامات الموجودة على الغلاف، وعليه تعد تجربة سناجلة خطوة أولى نحو التفاعلية التي طورها أكثر في أعماله اللاحقة.

فصاحبة الدراسة تكشف من خلال دراستها أن (سنا جلة) " يريد أن يقول من وراء بلاغة الغلاف الرقمي إن هذا الرعب القادم من التاريخ يزهر، ويثمر"[2]، ثم تعود لتذكر بان هذا النص بالذات " متمرد على الكتابة الورقية، بلجوئه إلى الوسيط التكنولوجي من جهة ...ومتحول من جهة اللجوء إلى التعليقات والحواشي .."[3] فلهذه الرواية والتي استحضرت التاريخ في داخلها لم تستغني عنه وإنما جعلت من " المتخيل التاريخي حاضرا في عالم الرواية "[4] فتوظيف التاريخ في هذا الأدب الجديد أختلف بشكل كبير عن توظيفه في الأدب الورقي، فهو تاريخ مصور يحمل علامات غير لغوية يؤدي وظائف رمزية كثيرة مما يدفع المتلقي إلى التوجه إلى قراءة المحددة.

وسمر الديوب تأكد أن توظيف (سنا جلة) لجنس ما في جنس أدبي آخر، إنما ذلك يحمل قصدا، " ويتعين على ذلك أن التناص الأجناسي ، وحوارية الأنواع عملية اختيارية قصدته لدى صانع النص الرقمي "[5] وكأن هذا الكلام يعني التناص الذي استخدمه (سنا جلة) مختلف عن التناص الذي نعرفه ، وهذا فقط بالنسبة لعنصر الاختيار لان النص الرقمي يختار ما يريد أن يتناص أو يتقاطع معه ضمن النص اللاحق، وعليه فالتناص

---

[1] سمر الديوب : **البلاغة و البلاغة المضادة** ، مرجع سابق.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

[4] المرجع نفسه.

[5] المرجع نفسه.

الموظف في الرواية التفاعلية مختلف بشكل كبير عن التناص المعتاد فالاختيار قصدي وهو ما يجعل السجل النصي الموجود في النص التفاعلي موجها للمتلقي /المبدع بشكل أكبر.

كما نعثر في هذه الرواية على العديد من العلامات التاريخية والدينية تعمل كنصوص مضافة تقدم دورا رمزيا في دفع الدلالة.

فرواية ظلال العاشق في نظر (سمر الديوب) " ملتقى علامات، والتاريخية والدينية "[1] إذ ما نلحظه أن هذه الخطابات هي أساس فكرة التعالق و الإسقاط أي اختيار نص من جنس ما يبوح بحادثة ما، ثم نسقطه على المتن الجديد، فيغدو هذا الأخير عنصرا أكثر فاعلية، غني بخطابات متعددة .إذ يعتبر تودوروف " أن الخطاب الذي لا يستحضر شيئا مما سبقه هو خطاب أحادي القيمة، والخطاب الذي يستحضره شيئا في بناءه من نماذج سابقة هو خطاب متعدد القيمة "[2] فهذه النصوص من التي استحضرت شيئا مما سبقها إنما وجدت لتحقيق غاية وجمالية ما.

ثم تعود صاحبة الدراسة لتقول بان " تلك النصوص الفلسفية والشعرية... تندرج ... في بلاغة مضادة للبلاغة التقليدية، قوامها، حوار الخطابات و تعالق النصوص وإسقاط الرمز و الأسطورة على الواقع "[3] وهو مستفادة منه النصوص التفاعلية حيث حملت الدلالة المقدمة دلالات أخرى محمولة في النصوص الخارجية التي تم توظيفها .

انطلاقا مما تقدم نلاحظ أن (سمر الديوب) مرتكزة على الحوارية أو التناص عموما، فتلك الفكرة أي فكرة الإسقاط من الماضي في الحاضر عدتها " حاضنة خطابات ،وملتقى حوارية من نوع خاص بين الأنواع الأدبية، وغير الأدبية "[4] فما نلحظه أن (سمر الديوب) تعزز فكرة الحوارية الجديدة وتجعل منها أساس التواصل، فالحوارية القديمة التقليدية كانت قائمة على الكلمة ومع الوقت الراهن والتطور التكنولوجي، أصبحت للكلمة "

---

[1] سمر الديوب : **البلاغة و البلاغة المضادة** ، مرجع سابق.

[2] نجاة ذويب: **تفاعل التاريخي مع المسرحي في مسرحية "ديوان الزنخ" لعز الدين المدني** ، مجلة العلامة ، العدد الثاني 2016، ص 101 .

[3] سمر الديوب :**البلاغة و البلاغة المضادة**، مرجع سابق.

[4] المرجع نفسه.

أبعادا فنية ودلالية أعمق بفضل المؤثرات التكنولوجية المرفقة، فامتزجت الصورة بالإيقاع ،وأضحت كلمة ذات شكل فني تتفاعل فيه العناصر المكتوبة والمرئية، والمسموعة ،للوصول إلى معادلة جديدة قوامها الكلمة، والصوت والصورة "[1]، فالأدب التفاعلي قدم جمالية مختلفة قائمة على معادلة أخرى قوامها تفاعل بين عناصر من البيئات المتباعدة كالموسيقى والكلمات والألوان...وعبر هذا المزيج يتلقي المتلقي/ المبدع النص التفاعلي بجمالية مختلفة فيؤسس لرؤية بلاغية أخرى كي يتمكن من تذوق النص التفاعلي فلا يمكنه بآليات البلاغة القديمة أن يقدم شيئا للنص فالنص التفاعلي مؤسس وفق بناء خاص ويجب أن يتم تلقيه وفق بلاغة مختلفة.

[1] المرجع نفسه.

النموذج الثاني: بلاغة التصوير الفني في "تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق" لمشتاق عباس معن محمد المسعودي.

تعتبر هذا الدراسة من الدراسات النقدية الجادة لنصوص تفاعلية بالخصوص القصيدة التفاعلية، فقد درس الناقد محمد المسعودي سمات التصوير الفني في النص التفاعلي و أثر التلقي في تحديد ملامح هذا التصوير عبر الوسائط الحديثة .

بدأ الناقد في هذه الدراسة يوضح أن المتلقي أو القارئ الكلاسيكي غير مدرب على تلقي هذا النوع من النصوص، و ذلك لجدته و طريقة عرضه، فهو يقع في اضطراب وتشويش خصوصا أنه معتاد على نمط معين النص الورقي، فيقول الدارس " أن قارئ تباريح غير المدرب على تلقي النصوص التشعبية الرقمية يجد صعوبات في التفاعل البناء مع هذا النمط من الإبداع الفني الذي يستند إلى التقنية الحديثة في تحقيق حضوره وفي فسح آفاق تواصله مع المتلقي"[1]، وقد وضح الناقد لماذا يجد القارئ الصعوبة في تقبل مثل هذه النصوص و ذلك " عدم تمكنه من الربط بين مختلف النوافذ التيُ تفتح أمامه كلما ضغط على كلمة من الكلمات, أو برزت في الإطارات والأشكال المصاحبة للنصوص الشعرية ,ثم الولوج من ثم إلى العلاقة بين هذه النوافذ جميعا, والكشف عن روابطها وأبعادها الدلالية والرمزية، وقراءة النص الإبداعي الشعري استنادا إلى كل ذلك، أما الصعوبة الثانية فتكمن في قراءة دلالة الألوان والأشكال ذاتها التي تفترض معرفة جيدة بسيمياء الألوان والأشكال في تعالقاتها الرمزية والوجودية والفلسفية"[2]، فهذان السببان يرجعان إلى عدم القدرة على الربط بين مختلف العناصر و القدر على التحليل للوصول إلى الدلالة، فعبر مختلف العلامات غير اللغوية المحملة في النوافذ يحتاج المتلقي إلى حزمة من المعارف و المرجعيات من

---

[1] محمد المسعودي : **بلاغة التصوير الفني في " تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق " لمشتاق عباس معن** ، صحيفة المثقف ، العدد 3894 ، الخميس 2017/05/04

http://www.almothaqaf.com/qadaya2009/14729.html

[2] المرجع نفسه.

أجل أن يفك رموز النص؛ فعليه أن يكون عارفا بعلم الجمال ودلالة الألوان و فنون الحركة...إضافة إلى معرفة باللغة و بلاغتها التي تعد النواة و المدخل الرئيس للقراءة.

فهو يري المدخل الأساسي للقراءة هذه التجربة يظل النواة أي النص المكتوب البصري " باعتباره المعطى الأول للتفاعل والتلقي على الرغم من أهمية العناصر الأخرى (ألوان وأشكال وأصوات)"[1]، حيث تتسع دائرة التلقي و أشكالها و ذلك لتشابك النواة مع مختلف العناصر لهذا قرر الناقد دراسة قصيدتين من مجموعة تباريح الأولى عن ذات الشاعر و الثانية عن ذات الوطن، فبدأ الناقد بوصف موقع النص الأول ملخصًا فكرته لينتقل إلى النص المتحرك أفقيا مبينًا دلالته الرمزية.

انتقل الناقد إلى المستوى الدلالي لمحتوى النصين، فهو يري أن هناك امتداد معنوي بينهما أي" إن البعد التصويري في النص الأصلي والنص المتولد عنه يتمركز حول معاناة الذات وتباريحها حقا ,ولكن الانتقال إلى نصوص أخرى تتصل بالنص الأصلي أو بالنص الفرعي تكشف عن ظلال تصويرية أخرى تتجاوز الذات الفردية إلى رصد معاناة ذوات أخرى"[2]، أي أن هذا البناء ينطلق من نواة التي هي الذات الفردية لينتقل أو يتفرع لرصد ذوات أخري لها معانات تكاد تكون واحدة، أن هذا البناء يشبه العاب التركيب أي أن كل قطعة مبنية على الثانية فلا يمكن أن تنتهي هذه اللعبة إلا بجمع جميع القطع وهذا ما يجعل المتلقي يتفاعل مع نص دون أخر – من وجهة نظري– فهو يعتبر تحدي له ليجمع المغزى أو الفكرة أو الغاية من وراء هذا النص.

ويري الناقد " إن النص التفاعلي في ترابطه وتشابكه تقنيا عبر توظيفه للتقنيات الحديثة يجلي ذلك الترابط الكوني والتداخل بين الفردي والجماعي, والأنا والآخر؛ وبهذه الكيفية يمكن الكشف عن الأبعاد المتشعبة دلاليا في النص التفاعلي"[3]، ومن هنا تتشكل إبرز

---

[1] محمد المسعودي : **بلاغة التصوير الفني في " تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق " لمشتاق عباس معن**، مرجع سابق.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

سمات التصوير الفني عند الناقد هي"التشابك/التعالق التصادي التنوع الدلالي والرمزي التعدد في الوسائط متاهة التأويل"[1] وهي السمات التي أطلق عليها الناقد **بلاغة المتاهة** والتي قال عنها أنها " القدرة على التخييل والتأويل ،وطاقة التذوق المجازي للنص ،وإمكانية ربط العناصر وتفسير ترابطاتها النصية وغير النصية"[2]، فالناقد في هذه الدراسة ركز نقده على الاتجاه الأول للعملية النصية الممارسة على النص التفاعلي، فقد أهتم بالأبعاد الدلالية و الرمزية و التعالقات الداخلية للعناصر المكونة مع النص .

فالناقد لم يخرج في نقده عن من سبقه في دراسة هذه النصوص فقد ركز جل دراسته علي النص التفاعلي منطلقا من النص المكتوب و علاقته ببقية العلامات غير اللغوية، رغم أنه أهمل الشق التفاعلي فالنص من النوع السلبي إلا أنه قدم إشارات حول أفق التوقع لدى المتلقين إنطلاقا من المعطى النصي.

[1] محمد المسعودي : **بلاغة التصوير الفني في " تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق " لمشتاق عباس معن**، مرجع سابق .

[2] المرجع نفسه.

4-2 نحو منهج تفاعلي للنقد التفاعلي

من خلال ما مررنا به من دراسات تبين لنا أن هذا النمط من النصوص يحتاج إلى الكثير من الأجراءات و الآليات وذلك لما يحتويه من عناصر مختلفة في بناءه ، وفي تلفيه ، ولمن هو موجه ، و الفئة المنتجة و المستهدفة ، فهو اذا يفتح المجال أمام الكثير من التخصصات لتدخل في الممارسة النقدية ، فالناقد الرقمي بصفة عامة يجب عليه أن يمتلك مجوعة من المواصفات منها:

1- "أن يكون ملما بأسرار فنون الكتابة السردية.. سيناريو السينما وكتابة المشاهد المسرحية.. أسرار الكتابة الشعرية من موسيقى وصور فنية وأوزان وغيرها.

2- أن يكون ملما بأبعاد القضية/ المشكلة المطروحة للبحث، في المجالات المعرفية والاقتصادية والإعلامية المختلفة.

3- مع الوضع في الاعتبار أن المنفذ الفعلي للتقنيات المَهَارِية، ربما مبرمج أو مهندس، أو تقني ما، ومع ذلك يلزم أن يكون الناقد متابعاً عن فهم.

4- أن يكون الناقد ذا معرفة تاريخية للتقنيات التكنولوجية، مع الإلمام بخصائص كل مرحلة، والمعطيات التقنية الجديدة.

5- أن يملك الناقد الرقمي حسا وفهما وخبرة الناقد المتعارف عليه أولا، ثم يضاف إليها كل ما سبق من خصائص واجب توافرها.. في حالة التخصص في مجال النقد الرقمي الأدبي أو غير الأدبي.

6- قد يكون التخصص النقدي حاليا غير متاح، إلا أنه مستقبلا يفضل الناقد الرقمي المتخصص.

7- الوعي بسلبيات "الصورة"، مثلما الوعي بكل معطياتها الايجابية، مثل معطى السماء المفتوحة وتأثيرها على خصوصية الشعوب، وعدم مراعاة الصورة للمراحل السنية بالنسبة للأطفال.

8- الوعي بسلبيات الشبكة العنكبوتية، مثل سهولة النشر وإقدام البعض على نشر ما يعد تجارب أولية وغير جديرة بالنشر، وأيضا السرقات الفكرية نظرا لاتساع مجال الاطلاع والنشر"[1]، وهذه الشروط أو الموصفات يمكننا أن نطلق عليه بعدة الناقد.

بالنسبة للنقد التفاعلي فهو يتداخل و يتشابك مع الكثير من التخصصات ، فلا يمكنه أن يتبع منهجا واحدا أو آليات ثابت بل يحتاج إلى التجديد بتجدد هذه التخصصات ،فالأجدر بنا أن نطلق عليها المقاربة المتعددة التخصصات، وهي" مقاربة منهجية مفتوحة تدرس الأدب ،وذلك في ضوء مجموعة من العلوم والتخصصات المعرفية المتعددة والمتشعبة، بغية الحصول على الدلالة, وبناء المعنى، وبهذا تكون هذه المنهجية مرنة ،ومنفتحة, وموسوعية، تشترك في بنائها مجموعة من المناهج والتخصصات المتعددة. فليس ثمة نظرة ضيقة أحادية, ولا بعد منهجي واحد في التعامل مع القضية الأدبية أو الظاهرة الثقافية فهما و تفسيرا"[2]، فالنص التفاعلي نص مركب يحتاج إلى الكثير من الاختصاصات لفهمه و تحليله، وعليه يحتاج النقد التفاعلي إلى ترسانة من التخصصات كي يتمكن من مجابهة هذا النص الهلامي وهنا تطرح مسألة النقد العابر للتخصصات ،حيث يتم توظيف عددة تخصصات من أجل مقاربة النص التفاعلي دون تقديم شكل نهائي للقراءة كما تطرح مسألة أخرى متعلقة بالجمالية و البلاغة المفرزة لها و في هذا الطر نُبصر شقين:

الأول: متعلقة ببلاغة و جمالية الإنتاج.

الثانية:بجمالية التلقي و الآليات المناسبة لذلك.

فالنص التفاعلي يختلف عن النص الورقي إنتاج وقراءة/نقد.

---

[1] السيد نجم :**النقد الرقمي و مستقبل السرد مع الوسائط الحديثة** ، مرجع سابق.

http://www.middleeastonline.com/?id=221497 21:30 10/12/2016

[2] جميل حمداوي: **من أجل منهجية جديدة في النقد الأدبي: المقاربة المتعددة التخصصات**، موقع

http://www.nadorcity.com/%D9%85%D9%86 12:02 03/04/2017

الخاتمة

خاتمة:

نصل في آخر تتبّعنا للنقد التفاعلي وبعض التجارب العربية فيه، إلى جملة من النتائج غير النهائية، لكون النقد التفاعلي لم يؤسس لقواعد وضوابط يمكن اعتمادها وتعميمها، لهذا ستكون النتائج بناء عن آخر ما توصلت إليه التجارب العربية في هذا المجال، كما سنقدّم رؤيتنا للآفاق المستقبلية حول هذا النقد، ونجمل فيما يلي هذه النتائج:

–النقد التفاعلي لا يتأسس إلا في ظل أدب تفاعلي سابق عنه له أسسه ومبادئه، فلا يمكن الكلام عن النقد التفاعلي في ظل الأدب المرقمن والبعيد عن التفاعلية.

– تتحقق أقصي درجات التفاعلية في النقد التفاعلي عندما يتخلّص من الرؤية الخطية، والتقنيات المبنية على النقد الورقي للنصوص.

– أغلب الدراسات النقدية التي تناولت النصوص التفاعلية اهتمت بالنصوص من حيث بنائها و تعالق عناصرها، دون التطرّق للبرمجيات التي قدّمتها وهذا ما أثّر على العملية النقدية خصوصا لافتقادها المعرفة بطرائق البناء التي تدخل ضمن جمالية النص التفاعلي.

–صهر النقد التفاعلي مختلف المناهج، فلا حدود وضوابط لمقارباته، فهو عابر التخصصات من جهة كما أنه يقوم بالحفر في النص وتطبيق التقنيات الحاسوبية للتعرف أكثر على العملية الإبداعية.

– النقد التفاعلي على المستوى العربي مازال يخطو خطواته الأولى في مقاربة النصوص، ورغم المحاولات المتكرّرة إلا أنه لا يقدّم نظرية متكاملة بعْد، وذلك لعدة أسباب على رأسها عدم استقرار الأدب التفاعلي أصلا وعدم وجود جهاز مصطلحي ومنهجي للمقاربة.

–تعد مقاربات النقد التفاعلي الخاصة بالشعر والسرد (عربيا) الأكثر انتشارا من مقاربات المسرح، ولعل ذلك راجع للإنتاج الأدبي في مجال الأدب التفاعلي فالسرد والشعر التفاعلي قدّم العديد من النصوص مقارنة بالمسرح التفاعلي.

– ضعف النقد التفاعلي العربي مقارنة بالغرب تنظيرا وتطبيقا، وذلك راجع لضعف الأدب التفاعلي العربي.

– قلّة المقروئية العربية والتفاعل مع الأدب التفاعلي جعل النقد يتراجع، وهذا واضح من الإحصاءات في المدونات النقدية التفاعلية حيث لم تتجاوز التفاعلات بضع مئات لشهور، بينما الرقم يصل إلى الملايين في المدونات النقدية التفاعلية الغربية.

– تعد نظريات القراءة والتلقي والسيميولوجيا الأقرب للتطبيق على الأدب التفاعلي لما يقدّمانه من إمكانات هائلة للقراءة والتأويل.

– يمكن تطبيق عدة مناهج في النقد التفاعلي دون أن يفقد بعْده العلمي، فالتحديد الأبستمولوجي/المعرفي للنقد التفاعلي مفتوح وغير محدد شأنه شأن الأدب الذي يدرسه.

وفي الأخير نقدّم بعض المقترحات والآفاق حول النقد التفاعلي العربي:

- ضرورة إنشاء مواقع عربية مختصة في النقد التفاعلي.
- تكوين النقاد تقنيا/حاسوبيا.
- ضرورة إدراج الأدب والنقد التفاعلي على مستوى أوسع في التخصصات الأكاديمية.
- العمل الجماعي على تقديم النص ونقده تفاعليا.
- الترجمة وتقريب التجارب الغربية.

لم يبق لي سوى أن أسأل الله أن يوفقني في المواصلة لإنجاز أعمال أخرى في المجال، كما أتقدّم بالشكر الجزيل لكل ما أعانني على إتمام العمل وأخص بالذكر الأستاذ المشرف د. حمزة قريرة.

الله الموفق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وفاء مبروكي

ورقلة

2017/05/23

.

المصادر و المراجع

المصادر و المراجع:

كتب :

4-أيمان يونس: **تأثيرالأنترنت على شكل الأبداع و التلقي الأدب العربي الحديث،** جامعة تل أبيب، شباط 2011.

5-جميل حمداوي : **مدخل إلى علم النفس** ،كتاب منشور رقميا ،2017 ،ط1 ،ص07 . http://hamdaoui.ma/news.php?extend.116.4

6-سامي عباينة : **اتجاهات النقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث** ، عالم الكتب الحديث الأردن ، 2004 .

7-سعيد يقطين: **من النص إلى النص المترا بط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي**،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء-المغرب،ط1، 2005

8-عمر زرفاوي: **الكتابة الزرقاء مدخل إلى الأدب التفاعلي**،مجلة الرافد العد د58 أكتوبر 2013 دار الثقافة و الأعلام ، الشارقة

9-فاطمة البريكي: **مدخل إلى الأدب التفاعلي**،المركز الثقافي الدار البيضاء – المغرب-ط 1، 2006

10- فيليب بوطز :**ما الأدب الرقمي** ، ت محمد أسليم ، مجلة العلامات العدد 35 -2011

http://www.aslim.ma/site/articles.php?action=view&id=149

11- محمد مريني: **النص الرقمي و إبدلات النقل المعرفي** ،مجلة الرافد العدد089 –مارس 2015 دائرة الثقافة و الأعلام الشارقة

12- ملحم ابراهيم ملحم: **الأدب الرقمي و المصطلحات المتجاورة،** ، مجلة الإمارات الثقافية، ع 25 . 26 ، أبوظبي، سبتمبر 2014 .

http://canlhen.blogspot.com2012/08/22btml

13- نجاة ذويب: **تفاعل التاريخي مع المسرحي في مسرحية "ديوان الزنخ" لعز الدين المدني** ، مجلة العلامة ، العدد الثاني 2016

مقالات و مجالات و مدونات الكترونية

14- جميل حمداوي : **جورج زيمل و السوسيولوجيا التفاعلية**،صحيفة المثقف لعدد: 3879 المصادف: الاربعاء 19 - 04 - 2017م
http://www.almothaqaf.com/idea2015/896326.html

15- جميل حمداوي: **من أجل منهجية جديدة في النقد الأدبي: المقاربة المتعددة التخصصات**، موقع http://www.nadorcity.com/%D9%85%D9%86

16- حسين سلمان : **هابير نكست النص منتزع .... النص المترابط**
http://nadyalfikr.com/showthread.php?tid=10981&pid=2554 48

17- سمر الديوب: **البلاغة و البلاغة المضادة "ظلال العاشق أنموذج"** ، موقع محمد سناجلة http://sanajlehshades.com/pages/articlesandstudies

18- السيد نجم : **الكاتب الرقمي وورطة المصطلح** ،مجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة
https://ueimarocains.wordpress.com/2011/10/11

19- السيد نجم :**النقد الرقمي و مستقبل السرد مع الوسائط الحديثة**
http://www.middleeastonline.com/?id=221497

20- عبير سلامة : **الشعر التفاعلي.. طرق للعرض طرق للوجود**، عاشقة الصحراء مجلة نسائية عربية شاملة
http://www.sha3erjordan.net/lovedesert/news.php?action=view

21- عبير سلامة,**النص المتشعب ومستقبل الرواية**
http://www.alimizher.com/n/3y/studies3/Studies3/hyper.htm

22- فاطمة البريكي: **الرواية التفاعلية ورواية الواقعية الرقمية ظلال الواحد لمحمد سناجلة أول رواية تفاعلية في الوطن العربي**. ميدل ايست أونلاين
http://www.middleeastonline.com/?id=312312016/12/03

23- محمد أسليم: **مفهوم الكاتب الرقمي** ، موقع وزارة الثقافة 13-03-2017
http://www.minculture.gov.ma/index.php/2010-01-11

24- محمد المسعودي : **بلاغة التصوير الفني في " تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق " لمشتاق عباس معن** ، صحيفة المثقف ، العدد 3894 ،
http://www.almothaqaf.com/qadaya2009/14729.html

25- محمد سناجلة: **عن التفاعلي، والترابطي، والرقمي، والواقعي الرقمي**، موقع العربي الحر http://www.freearabi.com/%D8%

26- هنري م. سيدين :**استخدام الشعر التفاعلي في علاج الاضطرابات النفسية عند الأطفال: حكاية الأرنب المرعب** ،ت :نسرين زريق
maaber.50megs.com/issue_march17/depth_psychology1.htm

الموسوعة الحرة ويكبيديا

27-التحليل النفسي ،

https://ar.wikipedia.org/wiki

28- فيديو"المسرح التفاعلي

http://arabic.euronews.com/2015/07/02/become-a-part-of-the-show-immersive-theatre-all-the-rage-on-broadway

الفهرس

المحتويات	رقم الصفحة
مقدمة	7-4
الفصل الأول: الأدب التفاعلي المفهوم والحدود	08
1- ماهية الأدب التفاعلي.	05
1-1 مفهوم الأدب.	9-5
1-2 أبعاد التفاعلية.	24-10
1-2-1 التفاعلية Interactivity	11-10
1-2-2 مصطلح Hypertext	17-11
1-2-3 الكاتب الرقمي (التفاعلي)/ المتلقي	19-18
1-3 أنماط الأدب التفاعلي باعتبار الجنس.	23-10
1-3-1 الشعر التفاعلي	10
1-3-2 القصة التفاعلية و الرواية التفاعلية	21
1-3-3 المسرح التفاعلي	22
الفصل الثاني :النقد الأدبي التفاعلي و المنهج.	24
2-1 إشكالية المصطلح في النقد التفاعلي	28-25
2-2 النقد التفاعلي والمناهج السياقية	29
2-2-1 النقد التفاعلي و علم الإجتماع	31-29
2-2-2 النقد التفاعلي و علم النفس	36-32
2-2-3 النقد التفاعلي و نظرية القراءة و التلقي	38-37
2-2-4 النقد التفاعلي و المنهج إلسيميائي	39
2-3 النقد التفاعلي في الممارسة النقدية العربية	40
2-3-1 النموذج الأول " البلاغة و البلاغة المضادة ظلال العاشق"	45-40
2-3-2 النموذج الثاني"بلاغة التصوير الفني في تباريح رقمية	48-46
2-4 نحو منهج تفاعلي للنقد التفاعلي	50-49

خاتمة	50
قائمة المصادر والمراجع	53

الملخص

ملخص:

تأتي دراستي للنقد التفاعلي من أجل الكشف عن تقنيات هذا التوجّه نحو مقاربة النصوص التفاعلية، كما أحاول تتبّع أهم المنطلقات التي يحاول أن يأسس بها هذا لنقد حدوده، لهذا انطلقت في البداية من التعريف بالأدب الذي سيدرسه، وفرّقت بينه وبقية الآداب المقدّمة على الحاسوب وتتقاطع معه، وهذا من أجل ضبط حدوده ليتسنى لي وصف وتحديد طرائق النقد التفاعلي الموجّه لهذه النصوص، كما عرضت بعض التجارب العربية خصوصا ما تعلّق بنقد الشعر والرواية التفاعليين، إضافة إلى عرضي لبعض المناهج التي تتقاطع على صفحة النقد التفاعلي، فبعضها سياقي وبعضها نسقي، إضافة إلى نظريات القراءة والتلقي التي تعدّ الأقرب إلى التطبيق على الأدب التفاعلي لما تقدّمه من إمكانات للمتلقي كي يقول النص كما يراه، ورلكن رغم ما تتمتّع به مختلف المناهج التي استثمرها النقد التفاعلي إلا أنها تظل موجّهة في الأصل إلى الأدب الورقي، ولهذا نجدها جماليا وتقنيا تتعامل مع النص بخلفية خطية، وهو ما يحتاج إلى تطويعها أكثر لتناسب الأدب التفاعلي، فينتج عن اثرها منهجا نقديا تفاعليا حقيقيا من منطلقات غير خطية على مستوى التقنية المؤسسة للنص وجماليته وعلى مستوى الممارسة النقدية.

الكلمات المفتاحية: (الأدب التفاعلي الرقمي . النقدالتفاعلي–النقد الرقمي–التفاعلية –النص المترابط– الالكتروني– القارئ الرقمي– الناقد الرقمي)

Résumé :

Notre etude porte sur la critique interactive ayant pour objectif de détecter les techniques d'une approche textuelle interactive, comme nous avons tenté de suivre les principaux sources, à cet effet, nous avons défini la literature en function de ce genre de critique, en faisant distinguer entre les differents gernres assistés par un ordinateur et se croisent avec lui, cela est fait pour ajuster ses frontiers, cela me permet de décrire et définir les modalités de la critique interactive destinée à ces textes,

Comme nous avons présenté quelques expériences arabes concernant la critique de la poèsie et roman interactif, ainsi nous avons exposé quelques methodes qui se croisent sur la page interactive, certaines est contextuelle et certaines d'autre c'est de coherence, en plus, les théories de la lecture qui restent plus proche à la critique intératicve, à ce qu'il offert des possibilités à l'interlocuteur, et ce qu'il jouit ces différentes méthodes exploitées par la critique interactive mais elle sont destinées à la literature de papier, c'est pour cela ,

nous la trouvons qu'elle se comporte esthétiquement et techniquement avec des textes d'un fond manuscit ce qu'il avait besoin d'etre adapté à la litérature interactive afin de produire des approches critiques interactives venant des principes non –scripturels au niveau de la technique de l'entreprise textuelle et pratiques de critique.

mots clés

(Littérature interactive – numérique – Critique littéraire Interactive – Critique littéraire numérique – interactif – Hypertext– lecteur numérique – critique numérique.

Summary:

the study of literary criticism and interactive for the detection techniques of this tendency to approach interactive texts, as I am trying to follow the most important prerequisites that trying to Established by this literary criticism of its borders, this started at the beginning of the definition of literature, which is to begin debating, dispersed between him and the rest of the arts provided on computer intersect with him, this is to control its borders so that I describe and define the modalities for the interactive literary criticism directed these texts, and also offered some Arab experiences, especially with regard to the interactive criticism poetry, novel, in addition to accidental and some of the curriculum, which intersect the interactive page literary criticism, some of the contexts of some format, in addition to reading theories and instruction which is closest to the application on the interactive literature for the potential of the receiver to say the text as it sees, ورلكن despite The various curricula that invested by the interactive literary criticism, but they remain originally addressed in the paper to the literature, and this is why we find aesthetically and technically deal with text written background, which needs to be adapted to suit the more interactive literature, resulting from the impact of a critical approach to the moral real interactive platform for non–linear on the technical level, the institution of the text

on the level of practice in aesthetics and Literary Criticism.

keywords

(**Interactive literature – digital – Interactive literary criticism – Digital literary criticism – interactive – Hypertext – digital reader – digital critic.**